

لا تحوّلات ميدانية  
لمصلحة كييف  
هك تجازف  
أوروبا نفطياً؟

10



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## اللبنانيون رهائن لدى الحاكم للمساومة في ملفه القضائي سلامة يتلاعب بسعر الصرف والمحروقات [2]



### إسرائيل رعب الذئاب المنفردة

[9.8]

شكّلت عملية نزع السم المصنّعة صفة فاسية ونادرة لامن المدعو، للمباراة مختلفة، أبرزها نتيجتها (الف ب)

## اليمن

صنعا توسع  
بنك العمليات  
الهدف الحقبك  
منشآت التصدير



12

## العراق

وقائم  
من الوجود  
الاسرائيلي  
في كردستان

11

## انتخابات

استعراض قوة  
في بيروت  
لـ «نيو أحباش»



4



قضية اليوم

# اللبنانيون رهائن لدى الحاكم للمساومة في ملفه القضائي سلامة يتلاعب بسعر الصرف والمحروقات

محمد وهبة

كان يفترض أن يُدرج اسم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على جدول أعمال مجلس الوزراء امس، في إطار عملية استدعائه التي رُوج لها أخيراً، إلا أن المجلس قرّر أمس استدعائه لحضور الجلسة المقبلة بوصفه الجهة التي يمكنها تقديم تفسير لما حصل في السوق، وللاستماع إلى المعالجات الممكنة، ورغم الانتقادات الواسعة التي كبلت له في الجلسة، وستكال إليه في الجلسة المقبلة، فإن حضوره يسع عليه «شريحة» تناقض التراكمات التي أفضى إليها المسار القضائي لجهة الملاحظات القضائية التي تشكك بسلوكه وتشبهه بعمليات اختلاس قام به مع شقيقه رضا، علماً بأن هذا الملف هو موضع ملاحظات في دول أوروبية أيضاً.

كيف تمكن سلامة من فرض نفسه على جدول أعمال مجلس الوزراء؟ عملياً، اتخذ الحاكم من المقيمين في لبنان رهائن، فقد أجرى تعديلات على البات صخّ الدولارات في السوق عبر منضّة «صيرفة»، ما أثار هلعاً غير منبئ في السوق فتظهر بشكل أساسي في عودة الطوابير أمام محطات الوقود.

بشكل مفاجئ ادخله سلامة تعديلات على صخ الدولارات عبر صيرفة وغير آلية الدفع لاستيراد البنزين

وصعوبات في شراء المازوت، ولم يطل الأمر كثيراً قبل أن تنتخبه قوى السلطة إلى أنها تمارس لعبة خطيرة على أيوب استحقاق انتخابي يصعب الانخراط فيه في ظل سوق مفتوحة على تقلبات حادة في سعر الصرف، وتفتقن قاس في الكهرباء يمكن أن يشمل المواد الأساسية مثل البنزين.

فُحّت هذه الجهات معاً بشكل مفاجئ، ومن دون أي تبرير أو إشارة مسبقة. إذ انتقل المستهلك من حال شبه الاستقرار في سعر الصرف، إلى تقلبات بهامش 10% مضافة إليها توقعات سلبية باحتمال اتساع الهامش وازدياد حدة التقلبات، وقرّر مصرف لبنان خفض «كوتّا» الدولارات التي يضحّها للمصارف بموجب آلية التعميم 161، من «سقف مفتوح» إلى «تقسيط على أسبوع»، ما دفع سعر الصرف إلى الارتفاع وازدياد حالة عدم اليقين التي تشوب السوق في ظل «الحرب» المتدبلة على جبهتي القضاء والسياسة. وفي سوق المحروقات أيضاً، خلق سلامة

رحلة البحث عن بديل

في الأسابيع الماضية انطلقت رحلة البحث عن بديل من رياض سلامة لتعيينه حاكماً لمصرف لبنان. وفق المعلومات، نالت عملية الاستبدال غطاءً أميركياً وفرنسياً، فقد سمع زوار السفارة الأميركية دوروثي شيا، أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على الاستمرار في العلاقة مع رياض سلامة كما في السابق، وأنهم لا يمانعون إجراء تعديلات في حاكمية مصرف لبنان. وفي السياق نفسه، تولّى المصرفي سمير عساف، كمفوض من الجانب الفرنسي، وتحديدًا من الرئيس إيمانويل ماكرون، البحث عن شخصية توافق على الحلول محل سلامة، علماً بأن الاختيار الفرنسي كان قد وقع أولاً على عساف نفسه، إلا أن هذا الأخير رفض الانخراط في مهمة «انتحارية» كهذه، لكنه لم يكن يمانع المساعدة في البحث عن بديل. جرى الاتصال بعدد من الشخصيات، واختيرت بعض الأسماء، كمرشحين مثل الوزير السابق جهاد الذي يشغل حالياً مركز مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، وجرى الاتصال بالوزير السابق كميل أبو سليمان لكن اسمه لم يحظ بموافقة الرئيس ميشال عون، وتم الاتصال بعدد من الحامين المعروفين في عالم المال من دون التوصل إلى البديل بعد.



(هيلم الموسوي)

حالة هلع غير مبزرة ومفاجئة، إذ إنه رغم ارتفاع الأسعار العالمية وصعوبات الاستيراد، كان التحويل لشحنات المازوت والبنزين متوافراً باستمرار من خلال مصرف لبنان على منضّة «صيرفة»، وكانت الشركات تجمع الليرات من الزبائن وتحولها إلى دولارات على منضّة «صيرفة» لاستيراد البنزين، لكن مصرف لبنان قرّر منع استعمال الشركات لهذه المنضّة على أن يمنحها الدولارات نقدًا لتشحنها إلى الخارج لتسديد ثمن الشحنات، عملياً، يخلق مصرف لبنان صعوبات ضخمة نظراً لصعوبة الشحن وارتفاع كلفته، وصعوبة قبول الشحنات في الخارج نقدًا، التزام بين تدهور سعر الصرف وتدهور سوق المحروقات لم يكن صدفة، بل يأتي في سياق تطورات في ملف سلامة القضائي وتوقيف شقيقه رضا على خلفية ملف شركة «فوري» والاختلاسات وعمليات تبييض الأموال المشتبه بها فيها.

وتراكمت نتائج هذا المسار القضائي لتحول دون قدرة سلامة وفريقه من المظليين داخل السلطة وخارجها، على تحويل الملف إلى اتهامات سياسية وتفرغتها من مضمونها الفعلي وترامت هذه التطورات مع عمليات بحث عن بديل لرياض سلامة يوافق على تعيينه حاكماً لمصرف لبنان، وبحسب المعطيات، فإن الاتصالات جرت مع عدد من المرشحين لم تسفر عن نتيجة حاسمة وهذا الأمر كان أساسياً بالنسبة لسلامة الساعي إلى الخروج الآمن، فهو ليس قلقاً فقط من الإغراء القضائي المحلي، بل الخارجي أيضاً، لذلك لم يعد يظهر كثيراً خارج مصرف لبنان، ويتردد بأنه مقيم في الشقة التي كان يقم فيها إدمون نجيم أيام الحرب الأهلية في الطابق الأخير من مصرف لبنان.

على هذه الخلفية ناقش مجلس الوزراء امس ملف الكهرباء وطلب وزير الطاقة

# «الكهرباء» تحتاج إلى 77 مليون دولار زيادة ساعات التغذية متوقف على سلامة

ندى ايوب

وافق مجلس الوزراء في جلسته، امس، مبدئياً، على توفير 77 مليون دولار نقداً تملكها مؤسسة كهرباء لبنان لتشغيل معامل دير عمار والذوق والزهراني والحية، تقادياً لانهايارها، بهدف تأمين التيار الكهربائي بمعامل 4 ساعات يومياً، بدلاً من ساعتين كحد أقصى حالياً، إلا أن الاكتفاء بموافقة كهذه، وانتظار اقتراحات وزارة المالية حول آلية التمويل، يعني أن الأزمة تراوح مكانها، وأن الحكومة تتأني في إلزام مصرف لبنان تحويل الـ 400 مليار ليرة المترجمة في حسابات المؤسسة إلى الدولار الشقدي وفق السعر الرسمي المعتمد، كما اقترحت المؤسسة كمرجح للحوّل دون القطاع التغذية، واكتفت بدعوة سلامة إلى حضور جلسة الحكومة يوم الأربعاء «في إطار التعاون»، كما اقترح رئيسها نجيب ميقاتي، بمعنى آخر، رحّلت الحكومة الإشكال المتوقع حول التمويل إلى الأسبوع المقبل.

وكان وزير الطاقة وليد فياض قد عرض في الجلسة طلب مؤسسة كهرباء لبنان توفير 77 مليون دولار «فريش» لتأمين أعمال التشغيل والصيانة للكهرباء، علماً بأن في حساب المؤسسة لدى مصرف لبنان مبلغاً متراكماً يبلغ 400 مليار ليرة، وهي لا يمكنها إلا أن تتعامل مع مصرف لبنان لتأمين الدولارات اللازمة باعتباره العميل المالي للقطاع العام وفق المادة 97 من قانون النقد والتسليف، لذا، طلبت المؤسسة تحويل الليرات إلى دولارات

المبلغ المطلوب لتأمين استقرار الشبكة وتوفير التغذية بالتيار 4 ساعات يومياً

وفق السعر الرسمي لاستخدامها كمصاريف تشغيلية لمعامل دير عمار والزهراني والحية والذوق في الأشهر الأربعة المقبلة، في قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع، بهدف تأمين الحد الأدنى من استقرار الشبكة وسلامة الاستثمار، وبالتالي توفير التغذية بالتيار الكهربائي بمعزل 4 ساعات يومياً.

ويأتي هذا الطلب بعدما انتهت العقود مع الشركة المشغلة لمعمل دير عمار والزهراني «Prime south»، ومشغل معمل المحركات العكسية في الذوق والحية تحالف «MEP/OEG/Arky» وشركات مقدّمي خدمات التوزيع «MRAD, NEUC, KVA»، والتي أرسلت كتاباً إلى المؤسسة تطالبها بتسديد فواتيرها المترجمة بشكل شهري بالفريش دولار، والعودة لتأمين المواد الاستهلاكية وقطع الغيار الضرورية وإجراء الصيانات العامة والدورية في منشآت المؤسسة في قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع.

وبحسب كهرباء لبنان، فإنه في حال تحويل «المركزي» الـ 400 مليار إلى دولار نقدي، ستتمكن من تسديد جزء من الفواتير المستحقة للشركات، وإعادة تلميزها لإجراء الأشغال والكشوفات اللازمة والصيانات والتوصيلات وغيرها من الأشغال الضرورية، وتوريد المعدات وقطع الغيار للحفاظ على تسيير المرفق العام بالحد الأدنى في الظروف الراهنة، ودرءاً لتعرض سلامة الاستثمار للخطر، وخصوصاً أن عدم إجراء الكشف العام عند استحقاقه لأي من المجموعات في المعامل الأربعة سيؤدي إلى انهيارها ووضعها خارج الخدمة. وتستند المؤسسة في طلبها هذا إلى أنّ الدولة اللبنانية لم تنجح بعد في استرجار الكهرباء من الأردن ولا في حال



(هيلم الموسوي)

# لبنان غير مستعجل على شراء القمح!

اجتماعات ونقاشات تستنزف الوقت بلا نتائج، فقد اتخذ مجلس الوزراء قراراً منذ أسبوعين بمنح المديرية العامة للحبوب والشمندر مباشرة على كميات القمح المتوافرة حول العالم، وعلى أسعارها، في لبنان، كانت الانعكاسات أكثر حساسية لعدم وجود قدرة تخزينية كبيرة بعد الدمار الذي لحق بإهراءات مرفأ بيروت، وقدرت الكميات المتوافرة بأنها تكفي لنحو شهر. يضاف إلى ذلك مشكلة تأمين التمويل بالعملة الأجنبية في ظل النزف المتواصل لسببولة مصرف لبنان بالعملة الأجنبية. رغم هذا كان مفاجئاً لمن يعلمون بأن رئيس مجلس الوزراء أحمد حطيط، وصلت إليه كميات القمح التي يمكن أن يشتريها لبنان، إذ ارتفعت أسعار القمح العالمية لتصبح الكمية التي يمكن شراؤها بمبلغ الـ 26 مليون دولار أقل، ويشير المدير العام للحبوب والشمندر السركي جريس برياري إلى «أننا نتختر منذ أسبوعين تنفيذ قرار مجلس الوزراء لتسهيل الإجراءات المرتبطة بالمناقصة» سبب التأخير، وفق برياري، يرتبط بأن «على وزارة المال تصديق

السلفة لإقرارها في مجلس الوزراء يجب على مصرف لبنان لتحويل الدولارات المطلوبة لعملية الشراء»، وسيؤدي هذا الإهدار للوقت إلى أزمة رعيّف في لبنان، إذ إن كميات أقل من القمح تعني مدة استهلاك أقل وتهاقناً على الأقران.

الوقت عامل حساس جداً للبنان بسبب ضعف قدرته التخزينية، ووفقاً لرئيس نقابية أصحاب المطاحن أحمد حطيط، «وصلت بواخر استوردها للقطاع الخاص إلى لبنان، منذ أول من امس، وبات لدينا مخزون يكفي لمدة تراوح بين 15 يوماً و30 يوماً، وكلما وصلت بواخر إضافية، يفترض أن يفتح لها مصرف لبنان الاعتمادات وتحويل الدولارات، زادت القدرة التخزينية» لكن بتأطّف مصرف لبنان لا يتعلق فقط الاعتمادات للقطاع الخاص حصراً، بل أيضاً يشمل فتح الاعتمادات لحساب الدولة التي ترغب في شراء الـ 50 ألف طن من القمح، وهذه ليست العقبة الوحيدة، إذ إن لبنان قرّر في عزّ هذه الأزمة العالمية أن يشتري وفق استدراج عروض من الهند والولايات المتحدة وكازاخستان بشأن المعروضات والأسعار، ولم يصله بعد سوى العرض الهندي، فإذا تقرّر السير بهذا العرض اليوم، يتطلب وصول الشحنات «نحو شهر إذا أتت من الولايات المتحدة أو من الهند»، وفق حطيط، وهذا ما قد يخفق ضغوطاً جديدة على المخزون. إهدار الوقت يتواصل، فيما تقرّر أن يسالة استيراد القمح!

رضا صوايا

مضى شهر على انفجار الأزمة الروسية - الأوكرانية التي انعكست مباشرة على كميات القمح المتوافرة حول العالم، وعلى أسعارها، في لبنان، كانت الانعكاسات أكثر حساسية لعدم وجود قدرة تخزينية كبيرة بعد الدمار الذي لحق بإهراءات مرفأ بيروت، وقدرت الكميات المتوافرة بأنها تكفي لنحو شهر. يضاف إلى ذلك مشكلة تأمين التمويل بالعملة الأجنبية في ظل النزف المتواصل لسببولة مصرف لبنان بالعملة الأجنبية. رغم هذا كان مفاجئاً لمن يعلمون بأن رئيس مجلس الوزراء أحمد حطيط، وصلت إليه كميات القمح التي يمكن أن يشتريها لبنان، إذ ارتفعت أسعار القمح العالمية لتصبح الكمية التي يمكن شراؤها بمبلغ الـ 26 مليون دولار أقل، ويشير المدير العام للحبوب والشمندر السركي جريس برياري إلى «أننا نتختر منذ أسبوعين تنفيذ قرار مجلس الوزراء لتسهيل الإجراءات المرتبطة بالمناقصة» سبب التأخير، وفق برياري، يرتبط بأن «على وزارة المال تصديق

بعد اسبوعين على قرار الحكومة، لم يحوّل مصرف لبنان الأموال المطلوبة للإطلاق مناقصة لشراء القمح

تغرق الحكومة في

# ضغوط واشنطن تربك الردّ اللبناني هوكشيتين يفوّض شيا إدارة ملف الترسيم

عبدالله قمر

يتواصل الضغط الأميركي، مباشرة ومواربة، على لبنان للإقرار بخطة واشنطن لإدارة ملف ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة. وفي كل مرة يعود الحديث عن جولة جديدة للتوفد عاموس هوكشيتين، تبرز مشكلة عدم احتمال الموقف اللبناني الموحد أو النهائي، الأمر الذي لا يزال مستمراً رغم أن الجانب التقني حسم سوء المقترح الأميركي، وسط مؤشرات إلى تأثر بعض الجهات المحلية بالضغوط الأميركية.

فحتى الآن، لم يُنجز الرد الرسمي اللبناني على اقتراح الوسيط الأميركي، رغم مرور نحو أسبوع على «اللقاء الرئاسي» في قصر بعبدا، وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن الردّ المقترح لا يزال في طور النقاش، وقد أوكلت مهمة صياغته إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالتنسيق مع رئيس الجمهورية ميشال عون، إلا أن لا صيغة أو مسودة رسمية بعد.

في المقابل، وفي مؤشر على الاستياء الأميركي، تفيد المعلومات بأن هوكشيتين الذي تردّد أنه في صدد العودة إلى بيروت لتسلم الرد اللبناني، يميل إلى عدم القيام بهذه الزيارة. وبحسب المعلومات، أوصل الوسيط الأميركي رسالة إلى المراجع اللبنانيين بأن أي عروض لبنانية في المستقبل «إذا توافرت»، يمكن مناقشتها مع السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا، هذا «التهديد» يوقف الوساطة يبدو أنه فعل فعله لدى بعض الجهات، بدليل عودة النقاش إلى الواجهة حول تأليف لجنة سياسية وديبلوماسية الطابع تعيد البحث في الاقتراح، تحت عنوان «إيجاد خريجة مناسبة» وتقود إلى حل لا يمثل إزعاجاً لواشنطن. علماً أن اقتراحاً كهذا قد يعيد إثارة التباين الذي نشأ مع الأخير المشاركة في أي لجنة تبحث اقتراحاً ترسيمياً، والخلاف مطع مساوات أركان الدولة إلى تعيين وحضور أممي، فقد رفض الثنائي في المفاوضات غير المباشرة مع العدو في التاقورة برعاية أميركي وحضور أممي، فقد رفض الثنائي آنذاك ضم شخصيات تقنية – مدنية إلى الوفد ما أدى إلى تباين على موقف الحزب تكرر مع الرضا عن المسار ككل انطلاقاً من الثوابت المعروفة.



# 100 مليون دولار

هي قيمة الهبة التي سيخصّصها البنك الدولي للبنان بهدف شراء 50 ألف طن من القمح شهرياً لمدة 4 اشهر. تمثّل هذه الهبة باب رزقٍ واسعاً في مطحنة الهدر والفساد اللبنانيّة، ولا سيما أنه لم تصاد بعد آلية الدفع والتنفيذ: هناك تلميحات بأن البنك الدولي لن يدخل في عملية الشراء وتفصيلها، وحضور أممي، فقد رفض الثنائي بل سينزكها على عاتق وزارتي المالية والاقتصاد، أو سيوكلها عبرهما للقطاع الخاص – المطاحن، وهذا يعني إدخال الهبة في قنوات الهدر التي اشتهرت أيام الدعم.





انتخابات 2022

## استعراض قوت لـ «نيو أحباش» في بيروت

لينا فخر الدين

حسّمت جمعية المشاريع الخيرية خياراتها الانتخابية: لا تحالف مع حزب الله وحركة أمل في دائرة بيروت الثانية وبقية الدوائر. لم يكن «الطلاق» صعباً على الجمعية، إذ إن عدنان طرابلسي الذي جلس على المقعد النيابي منذ عام 1992 لم يترشح على لوائح الثنائي إلا في الدورة الماضية. قبلها، كان الطرفان كل في مكانه؛ الثنائي مع الحريري الأب ثم الإبن إبان الحلف الرباعي عام 2005. قبل أن تختد «المشاريع» خيارها بالاعتكاف عن انتخابات 2009.

لذا، تعتبر «المشاريع» أنها عادت إلى مكانها الطبيعي. علماً أنّ هذا لم يكن ليحصل لولا عزوف سعد الحريري. وهي ترى أنّ قوتها التجبيرية التي نثّنت زعامتها في بيروت عام 2018 عندما حصل طرابلسي على أكثر من 13 ألف صوت (أكثر من تمام سلام بـ3 آلاف صوت ومن نهاد المشنوق بـ7 آلاف)، وحلّ ثانياً بعد رئيس تيار المستقبل في عقر داره، ستتضاعف حتماً مع انقفاء الأيبر كثيرين من أصدقاء «الأحباش» ممن يتأصرون المستقبل وكانوا يصوتون لصالحه، تحسروا اليوم وصار بمقدورهم التصويت لـ«الجمعية». تريد «المشاريع» استعراض قوتها التي تتيج لها فرصة الحصول على نائبين، بدلاً من واحد في حال التحالف مع الثنائي، إضافة إلى إمكان الفوز

في حاك لم يكن محمود الجميل حليف «المشاريع»

بمقعدين آخرين بعد ترشيح طه ناجي في طرابلس وأحمد نجم الدين في الشوف، علّها تثبت أنها الحلة السنية «رقم 1» في معقل الطائفة. وهي فرصة لم تتح لها حتى خلال الوجود السوري الذي كانت تعتبر «الإيالة البعل» له.

تدرس «الجمعية» خياراتها بهدوء. وهي تملك ماكينته الانتخابية لا تخيب، وتعطي نتائج الانتخابات بدقة بعد ساعة واحدة من إقفال الصناديق. لذلك، تحلّ الماكينة الأرقام منذ اليوم، مستندة على أنّ الحاصل الانتخابي سيكون أقل من الدورة الماضية وإذ يصل إلى أقل من 10 آلاف، ما يجعلها

أمام تحدي توزيع أصواتها «على القد» على مرشّحين. فإنّ فك الارتباط مع الثنائي هو أشبه بـ«حسبة انتخابية» على حد تعبير رئيس المكتب الإعلامي عبد القادر الفاكهاني، مؤكداً لـ«الإخبار»: «أن هفتنا ليس استعراض قوتنا، فنحن موجودون منذ 30 عاماً في الحياة السياسية، ولا نخوض الانتخابات بالدم ولا بالمال وما بالمانكفات». هذا أيضاً ما يؤكده طرابلسي بقوله: «جمهورنا ثابت ولا تتأثر كثيراً بالتيارات الأخرى».

في المقابل، هناك من يشير إلى أنّ «الطلاق» مع الثنائي ليس مرتبطاً

بالإرقام فحسب، وإنما لم يعد خافياً وجود أكثر من رأي داخل «الجمعية». الفرق اليوم أنّ حالة الاعتراض على حزب الله تتنامي وإن البعض يُطالب الجمعية بأن تبرز تمايزها عن حلفائها لإثبات أنها حركة سنية أقل من الدورة الماضية وإذ بعض العارفين أنّ قيادة «أحباش»



(أرشيف، مروان طحطح)

فتح منذ مدّة خطوط التواصل مع السعودية والإمارات وتريد المحافظة على هذه العلاقات، وليس قرارها بـ«التحرز» من التحالف مع الثنائي إلا رسالة إلى هذه الدول. ينفي مرشح «الجمعية» أحمد دباغ هذا الأمر، مشدداً على أنّ «موافقتنا أصلاً ليست مطابقة مع الثنائي في كل الملفات، كما أنّ عدم تحالفنا مع الثنائي لم يستل لنا أي خلاف معه». لافتاً إلى «أننا لم نقفل بابنا أمام أي دولة عربية سابقاً ونحن بصدد تجديد هذه العلاقات وتحسينها، ولكن هذا ليس مرتبطاً بتحالفاتنا الانتخابية».

بانتظار الالته

اتخذت «الجمعية» خيارها وهي اليوم تدرس «rev» المرشّحين الآخرين قبل إعلان لائحتهما في بيروت الثانية خلال أيام، علماً أنّ الجمع يعلم أنّ «الأحباش» لن يكون بمقدورهم إلا التجبير لطرابلسي ودباغ على أنّ

«بخلص» المرشّحون الآخرون أنفسهم بأصواتهم. وتشير المعلومات إلى أنّ «المشاريع» قد تواجه صعوبات في إيجاد مرشّحين؛ بعضهم يرفض الترشح على لائحتهما والبعض الآخر ترفضه «الجمعية» لرغبتها بأن لا تضم لائحتهما حزبيين باستثناء المرشّحين التابعين لها. لذلك، فإنّ المشكلة الكبرى تكمن في مقعد اليوم الأوثوكس، إذ يتردد أنّ قيادة «الاحباش» غير متحمّسة لترشيح غسان عصفى كونه ينتمي إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة أسعد حردان، رغم أنه «صديقنا ونحترم تاريخه الطويل في الاتحاد العمالي العام». بالتالي، قد يؤدي ذلك إلى ترك مقعد اليوم الأوثوكس شاغراً، مع تأكيد «الجمعية» نيتها لتأليف لائحة متكاملة في حال استطاعت ذلك.

على صعيد المرشّحين السنة، يبدو أنّ «الجمعية» تحطّط أزمة إيجاد مرشّحين بحسب المواصفات التي

لانتخابات دائرة كسروان جبيل رمزية سياسية، ففيها يخوض التيار الوطني الحر الاستحقاق في وجه حلفاء سابقين. وفيها أيضاً مرشح لحزب الله. رغم ذلك، النتائج الجبلية شبه محسومة، فيما المعركة شرسة في كسروان على مقعدتين مارونيين مت اصل خمسة

رأى إبراهيم

خسّمت معركة جبيل الانتخابية باكراً، المقعدان المارونيان سيدهبان على الأرجح إلى مرشح التيار الوطني الحر النائب سيمون أبي رميا ومرشح القوات الثائب زياد حواط، ومن شبه المحسوم أنّ يذهب المقعد الشيعي إلى مرشح حزب الله رائد برو. عليه، انتقل الصراع الأحزاب في هذه الدائرة إلى كسروان، حيث التناقص على 5 مقاعد مارونية. في الدورة الماضية، تنافست 5 لوائح في كسروان – جبيل، ففازت التيار بثلاثة مقاعد كسروانية (روجيّه عازار وشامل روكز ونعمة أفرام) ومقعد في جبيل لأبي رميا، وحزب حزب القوات مقعداً في كسروان (شوقي الدكاش) وآخر في جبيل (حواط)، وفاز النائب فريد الحارّز بالمقعد الخامس في كسروان والراحل مصطفى الحسيني بالمقعد الشيعي في جبيل بكسر الحاصل.

بين 2018 و2022 تغيّر الكثير ولا سيما ما يتعلق بالتيار الوطني الحر. فحلفاء الأيس كافرام وروكز ومنصور البيون، هم خصوم اليوم، كلّ ضمن لائحة متفرّدة، فيما يخوض التيار وحزب الله بعد اقتراحها في 2018 الانتخابات ضمن لائحة واحدة شبه منجزّة. تتألف من: الوزيرة السابقة ندى البستاني، ربيع زغيّب، بسام سلامة، أنطوان كزيب، فيما لا يزال المقعد الخامس غير محسوم، وتشير المعلومات إلى مفاوضات بالتواتر

مع النائب السابق منصور البيون ل بيروت تفرض أي نتيجة. أنّ يخوض التيار من أنّ يعيد البيون سيناريو أفرام

لم يقفّ رئيس المجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني» فارس سعيد استفارته منذ إعلان حزب الله ترشيح الرئيس السابق لبلدية عين الغويبة (في جرد جبيل) رائد بزوّ للمقعد الشيعي في جبيل.

قبل أسبوعين، عزّد سعيد عبر

(هيلم الموسوي)



وشامل نفسه بالانسحاب من التكتل فور فوزه. في المقابل، يترشح التيار السابق وليد الخوري (صهر ال أفرام)، إلى جانب برو.

وتبدو نواة لائحة التيار أكثر تماسكاً من لائحة القوات التي تعيد ترشيح نائبها شوقي الدكاش، كارين البستاني، شادي فياض وأنطوان صفر، فيما لم تحسم أيضاً المرشح الخامس. وفي جبيل، ترشّح القوات حواط الذي فقد بعض رصيده جراء ذوبانه في القوات (فضلاً عن أنّ الكتلتين الذين انتخوه في الدورة الماضية سيعطون أصواتهم هذه المرة للائحة أفرام المتحالف معهم)، وحبيب بركات، ومحمود عواد عن المقعد الشيعي.

اللائحة الثالثة يرأسها أفرام التحالف مع مرشح الكتائب سليم الصايغ، وتضمّ جولي دكاش، وجدي ثابت، نجوى باسيل وأمير المقداد عن جبيل، فيما ترك المقعد الكسرواني الخامس شاغراً بانتظار جلاء التحالفات، ولا سيما لائحة منصور البيون - فارس سعيد اللذين لا يزالان يحاولان تشكيلها من دون اتصاح نواتها بعد. فبعد رهانها على التحالف مع مجموعة «سوا» (بهاء الحريري)، حاول سعيد التفاوض مع القوات ثم مع أفرام من دون الوصول إلى اتفاق. لذا يُرحّح إما أنّ ينسحب سعيد من المعركة لينضمّ البيون إلى لائحة الحارّز أو أنّ ينضمّاً إليها معاً، علماً أنّ لائحة الحارّز باتت شبه متكاملة (شاكّر سلامة المستقبل من الكتائب، سلمد الهاني المقرب من بهاء الحريري)، العونيان السابقان شامل روكز وتوفيق سلوم، إلى جانب إميل ذوقل وطوني خير الله وأحمد المقداد في جبيل.

والى هؤلاء جميعاً، تجرى مشاورات للإعلان عن لائحة سادسة للمجتمع المدني لم تكتمل بعد، قوامها: فراس أبي يونس ورائيا صليبا ونديم سعيد.

في محصلة هذه «العجقة»، ثمة 3 مقاعد مارونية في كسروان محسومة سلفاً، أحدها للتيار (البستاني)

والثاني للقوات (الدكاش) والثالث لأفرام. فيما الصراع على المقعدين المتبقّيين: ينال الحارّز أحدهما إذا نالت لائحته حصلاً، ليبقى المقعد الخامس رهن كسور حواصل اللوائح. أما خسارة الحارّز فتعني

3 مقاعد مارونية

في كسروان

محسومة سلفاً

للتيار والقوات وأفرام

انخفاض الحاصل واحتمال تقاسم التيار والقوات المقعدين المارونيين المتأرجحين، علماً بأن خبراء حزب العونية، إضافة إلى أصوات حزب الله التي ستترفع من مجموع أصوات جمهور التيار تقابله إضافة قوامها المؤيدون للمرشح وليد الخوري

وللوزير السابق جان لوي قرداحي الذي وعد بتجسير أصواته لللائحة العونية، إضافة إلى أصوات حزب الله التي ستترفع من مجموع أصوات اللائحة. أما الصراع الصامت، فيدور على المقعد الآخر بين لوائح القوات

## جبيل محسومة... وكسروان تتصارع على مارونيين

الطاشناق والتيار

«طلاء حبي» في المتن

فيما لم يُحسم بعد تحالف الطاشناق والتيار الوطني الحر في دائرة بيروت الأولى، توافق الطرفان على خوض الانتخابات في المتن الشمالي على لائحتين منفصلتين يشكل الطاشناق إحداهما بالتحالف مع ميشال الياس المر، ويرجح أنّ ينضم إليهما مرشح الحزب القومي أنطوان خليل، فيما ستضم لائحة التيار مرشحاً أرمينيا.

من جهة أخرى، انضم إلى لائحة الكتائب في المتن الشمالي المرشح سمير صليبا، أحد الناشطين في المجتمع المدني والتي كان ينسق مع «مواطنون ومواطنات في دولة» ومجموعات أخرى لتشكيل ائتلاف للمعارضة. فيما لا تزال «مفد» عاجزة عن تشكيل لائحة مع اشتراطها على المرشّحين الانضمام إلى مجلس وطني مدني.

وأفرام والمجتمع المدني وفارس سعيد (إذا تحج في تشكيل لائحة) على أصوات المستقلين الذين يدورون في فلك 14 آذار، والذين يتوقع تشبّثهم بعدما كانوا «بلوكاً» مؤثراً في الدورات السابقة.

(مروان بو حيدر)



## فارس سعيد: هكذا «سيمسح» مرشّح حزب الله جبيل!

بما سيوزننا بمشكلات لا تُعد ولا تحصى! مرشح حزب الله، رائد بزوّ، يشير إلى نوعين من المنافسين في دائرة كسروان- جبيل: «متنافس في الانتخابات ومنافس في السياسة». النوع الثاني «لا يملك سردية لمواجهة مرشح الحزب إلا سياسياً لأنه يعجز عن انتقاد أداء الحزب في البرامج والوزارات والحضور الاجتماعي. لذلك يلعب على الوتر الطائفي والشيعنة» إذ إنّ «دخول الحزب إلى كل المناطق باستثنائية كما تفعل قوى الأمر الواقع (عشيرة زعيتر) اليوم»، وكذلك «ينسحب تأثيره على الوضع الأمني العسكري المرتبط بطريق البقاع-بعلبك وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط

لحزب الله «سيمسح بالسجل العقاري ويبدأ بضمّ المساحات ليس في جرد جبيل فحسب بل في كل لبنان. وسيتمكن الحزب من زرع مرجعية لحماية مخالفات بيئته بعدما كانت تتفقد للمرجعية السياسية في الأعوام الماضية». كما سيؤثر على الوضع المالي، إذ «سيعمد إلى توزيع مياه البنع عن انتقاد أداء الحزب في البرامج والوزارات والحضور الاجتماعي. لذلك يلعب على الوتر الطائفي والشيعنة» إذ إنّ «دخول الحزب إلى كل المناطق العسكرية يرتبط بطريق البقاع-بعلبك وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط

من رمزية سياسية فاقعة». علماً أنّ أصوات سعيد في الدورة الماضية أمنت كسور حاصل ثلث لائحة «عنا القرار» ما أدى إلى فوز الراحل الحسيني، غير أنّ الأخير سرعان ما توجه، في اليوم التالي للانتخابات، إلى عين التينة. لا الانهيار الاقتصادي ولا نهب أموال المودعين ما يهّم سعيد ومجلسه «الوطني»، فهذا، أساساً، كله «نتاج الهيمنة الإيرانية». الأهم اليوم هو منع توسّع هذه الهيمنة إلى بلاد جبيل. فـ«دخول حزب الله من بوابة جبل لبنان يعني إدخاله إلى إدارة المنطقة السياسية والاقتصادية والسياحية»، ويعني أنّ هناك خطراً على «الواقع العقاري المتمثل بـ200 مليون متر مربع غير مسيحية في جرد العاقورة وأقفا ولاسا وجوارها»، و«عدم التصدّي لهذا المشروع جرمية موصوفة ستردع ضمها بعد الانتخابات». مشيراً إلى «خطة لإعادة النظر في كل أعمال المسح العونيون... شو بصيصير؟ اللهم إنّ النائب الشيعي الذي سنسميه سيدخل كتاب ملك إلى مجلس النواب بما لذلك

سياسي التحريضي. فإذا تمكّن من حلّ المشكلة العقارية في لاسا مانا يبقى لديه ليقول يوماً»، ويؤكد بزوّ أنّ «ترشحنا ليس استفزازاً أو تحدياً بل سيساهم في كسر الصورة المشيخته للحزب».







على الخلاف

# ضربة من حيث لم يحتسب العدو «الذئب المنفرد» يخرج من «القلب»

تسارعت في الآونة الأخيرة التوقعات الإسرائيلية بعوكة تصعيد جديدة في الأراضي الفلسطينية في شهر رمضان وخلاله، لكن ما لم يكن في الحسابات هو أن تبلغ تلك العوجة إحداه ذروتها سريعاً، وفي الداخل المحتل، وبعمليّة غير مسبوقّة منذ سنوات، خصوصاً للاحية النتيجة التي انتهت إليها، ولعلّ أكثر ما يثير قلقه الكيانات اليوم هو أن شكّل هذه العمليّة حافزاً للمحاكمات، في وقت لا تبدو فيه الخيارات كثيرة أمام حكومة العدو، خصوصاً في مواجهة نموذج «الذئب المنفرد» الذي لا يبتأ يتوسّع.

بئر السبع - الأخبار

مجددًا، بإبغاء «الذئب المنفرد» منظومة أمن العدو، ويضرب ضربه الخاطفة، على رغم التحذيرات الإسرائيلية المتتالية أخيراً من وجود مؤشرات إلى موجة عمليات قبيل بدء شهر رمضان وخلاله، وبخلاف كلّ التوقعات، وبخاصة الإسرائيلية منها، وقعت العمليّة هذه المرّة وسط مدينة بئر السبع، وأدت إلى مقتل أربعة مستوطنين وإصابة اثنين آخرين، في ما مثّل «كلمة قوية وغير مسبوقّة»، وفي التفاصيل، توضح رواية شرطة الاحتلال أن منفذ الهجوم المزدوج، وهو الأسير المحرّر محمد غالب أبو القيعان، من قرية حورة في النقب، والذي أفرج عنه أخيراً من السجون الإسرائيلية، ترجّل من مركبته قرب محطة وقود على طريق الخليل، واجهنّ على مستوطنة إسرائيلية بسكنين، ثم انطلق في



هذه هي العزة الأولى التي يتحكّن فيها فلسطيني لوحده من قتل 4 إسرائيليين في عملية طعن ودهس فردية (أ ف ب)

دقائق من بدء تنفيذها. والأثر إثارة، هو أن الأنظار والتقديرات الإسرائيلية قبيل شهر رمضان كانت مُصوّبة بعمق، إذ إن «البنية التحتية قادرة على إحداث هجمات أكثر فتكاً، لكنها أكثر عرضة للإحباط بسبب تعدّد عناصرها، و من ناحية أخرى، يكون منفذ العمليّة الوحيد هدفاً يصعب إحباطه إذا لم يتروك وراء أي علامات إرشادية (مادّية أو تكنولوجية)، ولكن يمكنه التسيب فقط في ضرر محدود»، ولكن هذه المرّة، يُعتبر الهجوم غير معتاد، حيث تمكّن منفذ عمليّة منفرد من قتل أربعة مدنيين قبل القضاء عليه، بحسب ليمور.

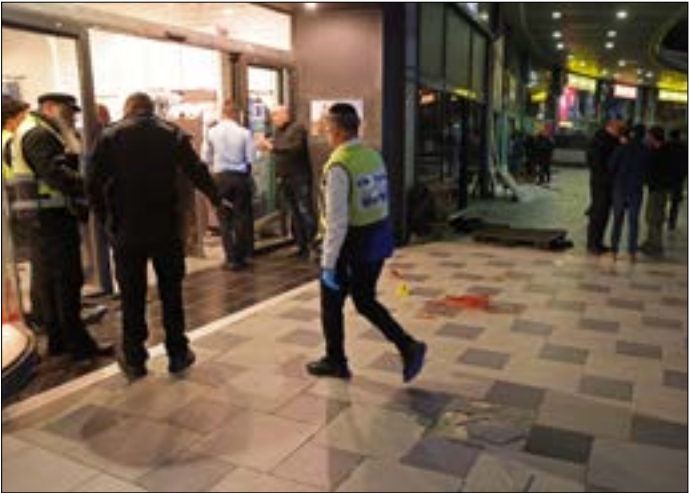
## تنبأ عملية بئر السبع وما سبقها من حوادث طعن فردية، بعودة هذه الهجمات بقوة أكبر وتوسّع دائرتها

بيلغز عنصر المفاجأة في كون الشهيد أبو القيعان لا يستجيب للرواية المتوطّنة للقوميات (أ ف ب)

السبع داخل النقب، وفق ما يشير إليه المحلّل العسكري لصحيفة «يديעות أchronot». من جهته، أكد الشهيد أبو القيعان متزوج واب نحو القدس والضفة الغربية، في حين لم يتوقّع أحد وقوع هجوم في بئر السبع داخل النقب، وفق ما يشير إليه المحلّل العسكري لصحيفة «يديעות أchronot». من جهته، أكد الشهيد أبو القيعان متزوج واب نحو القدس والضفة الغربية، في حين لم يتوقّع أحد وقوع هجوم في بئر السبع داخل النقب، وفق ما يشير إليه المحلّل العسكري لصحيفة «يديעות أchronot». من جهته، أكد الشهيد أبو القيعان متزوج واب نحو القدس والضفة الغربية، في حين لم يتوقّع أحد وقوع هجوم في بئر السبع داخل النقب، وفق ما يشير إليه المحلّل العسكري لصحيفة «يديעות أchronot».

# إسرائيل أمام السيناريو المرعب: بئر السبع تلهم أخواتها

على أن العمليّة انطوت على قدر من المفاجأة بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية، ذلك، أظهرت العمليّة فشل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في إحباطها مسبقاً، لا لتقصير أو خلل أو نقص - على إمكانية تدهور الوضع في الضفة والقدس، وبنسبة أقل على إمكانية أن يفرض أحد من الأقلية تنفيذ هجوم ففكّال، لكن السيناريو الذي تحقق، هو الأقل رجحاناً بالنسبة إلى هؤلاء، ويتعرّز عنصر المفاجأة



بيلغز عنصر المفاجأة في كون الشهيد أبو القيعان لا يستجيب للرواية المتوطّنة للقوميات (أ ف ب)

أيضاً، في كون الشهيد أبو القيعان أيضاً، لا يستجيب للرواية المتوطّنة للقوميات (أ ف ب). إذ كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أنه في كل تقديرات الوضع التي أجريت، ركّزت المؤسسة الأمنية والعسكرية على إمكانية تدهور الوضع في الضفة والعسكرية، بل وحتى دخل إمكانية أن يفرض أحد من الأقلية تنفيذ هجوم ففكّال، لكن السيناريو الذي تحقق، هو الأقل رجحاناً بالنسبة إلى هؤلاء، ويتعرّز عنصر المفاجأة

شُجن بهذه التهمة»، إذ نسب بارليف العمليّة إلى «الإرهاب القومي»، أي الفلسطيني المتعلّق بالصراع مع المستوطنين، وليس «الديني»، معتبراً أن أبو القيعان «مخزّب»، أي مقاوم بتعبير الصهيانية. وتأتي عمليّة بئر السبع بعد نحو أسبوع من إعلان مستوطنين تشكيل ميليشيات مسلحة تحت اسم «سبريت برئيل»، على اسم القناص الذي قُتل على حدود غزة، وهو برئيل شموئيلي، وتهدف إلى تنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين في النقب ومواجهتهم.

وقبل يومين، هاجمت هذه الميليشيا شاباً من مدينة رهط، واعتدت عليه بالغاز والهرات وأصابته بجروح. وفي تعليقه على الحدث، اعتبر موقع «والا» الإسرائيلي أن التصعيد الذي حدّرت منه المنظومة الأمنية بدأ بالفعل قبيل رمضان، إذ شهدت فلسطين المحتلة 8 عمليات خلال أقل من شهر، أوقعت 4 قتلى و13 إصابة، ومن بين المصابين 8 من عناصر شرطة العدو، وفي غالبية هذه العمليات استخدم المنفّذ أسلوب الطعن بالآلات حادة، بينما أصيب اثنان من جنود الاحتلال في عمليّة دهس داخل بلدة السيلة الحارثية غرب جنين. وتثنى عمليّة بئر السبع وما سبقها من حوادث طعن فردية، بعودة هذه الهجمات بقوة أكبر وتوسّع دائرتها، بخلاف بداية العام الجاري والأشهر التي سبقتها، حيث تركّزت الحوادث في الضفة الغربية، واقتصرت في غالبية الأوقات على إطلاق النيران الخاطفة تجاه حواجز جيش العدو وجنوده في اقتحامات القرى والمدن الفلسطينية. وبحسب ليمور من «إسرائيل هوم»، فإن «على الرغم من وفرة العوامل المساعدة على التصعيد، إلا أن تأثير الجهات الكابحة للانزلاق لتصعيد الوضع الاقتصادي، وتأخير الدول العربية، والتعب العام في الساحة الفلسطينية من الصراعات، سيكون بارزاً وفي المقدمة»، ومع ذلك، فإن «الهجوم يهدد بخلل الأوراق، لذا يجب أن يبذل النظام السياسي للمجتمعين إلى تحديد مجموعة نقاط النقاش حولها، لتخفّ العود إلى الحقائق الأربع التي حدّدها بيدرسن قبيل الجلسات، وهي: أساسيات

تستكمل الوفود السورية الثلاثة (الحكومي والمعارض ووفد المجتمع المدني) المشاركة في اجتماعات «اللجنة الدستورية» في جنيف أعمالها، ضمن جدول محدّد يبدو أنه بدأ يؤتي ثماره بالإبتعاد عن الخطوط الجدلية العريضة والمناقفة التي لا تفضي إلى نتيجة، والانتقال إلى «الغوص في تفاصيل محدّدة»، بغية التوصل إلى تفاهات حولها من شأنها أن تفتح الباب على الانتقال إلى خطوات لاحقة، وعلى الرغم من إظهار الولايات المتحدة دعماً الإعلامياً للجنة خلال الجولات السابقة، تبدي واشنطن هذه المرّة جدية أكبر، وذلك بعد اجتماع موضع مطلع الشهر الحالي، قادته بنفسها، وضمّ ممثلين عن دول أوروبية وعربية عدّة، من بينها فرنسا وألمانيا والسعودية وقطر ومصر، بالإضافة إلى حضور ممثل عن الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي، والمبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، خلص إلى الاتفاق على دعم جهود الأخير، وتأييد خطته «خطوة مقابل خطوة»، ودفع مسار «الدستورية».

ولتأكيد هذا الاهتمام، أوفدت الإدارة الأميركية مساعد وزير خارجيتها، إيثان غولدرتريش، للمشاركة في الاجتماعات، في وقت وضعت فيه على الطاولة مجموعة أوراق أعدت سابقاً، من بينها ورقة للمعارضة تعرّضت لانتقادات من الوفد الحكومي بسبب وجود ما سخّنه مصادر الأخير «مغالطات» فيها، بالإضافة إلى احتوائها خطوطاً بارزة غير محدّدة، الأمر الذي دفع الفلسطينيين من الصراعات، سيكون بارزاً وفي المقدمة»، ومع ذلك، فإن «الهجوم يهدد بخلل الأوراق، لذا يجب أن يبذل النظام السياسي للمجتمعين إلى تحديد مجموعة نقاط النقاش حولها، لتخفّ العود إلى الحقائق الأربع التي حدّدها بيدرسن قبيل الجلسات، وهي: أساسيات

## «الدستورية» تدخل في التفاصيل

# تفاوض أولي بتفاهات موضوعية



## ظهرت خلافاً جزئية بين قطر وتركيا مردها إلى رغبة الدوحة في إعادة السيطرة على المعارضة السورية



الحكومة، وهوية الدولة، ورموز الدولة، وتخطيط وعمل السلطات العامة. وأثارت النقطة الثانية جدلاً واسعاً، بعد تقديم مقترحات تتعلّق بهوية سوريا العربية، وهو ما دفع وفد الحكومة، بحسب مصادر، إلى التشديد على «عروية سوريا»، وتقديم توضيحات تتعلّق بالتفريق بين بعض المصطلحات الإنشائية، أبرزها عدم وجود تعارض بين الهوية العربية وبين وجود مكونات غير عربية في سوريا، بالإضافة إلى «مفهوم التعايش» الذي اعتبره الوفد الحكومي «مفهوماً مغلوطاً» قائماً على فهم خاطئ لفكرة مكونات المجتمع السوري، والتي أشار الوفد المعارض إلى بعضها باستخدام مصطلح اأقليات، وهو ما رفضه ممثلو الحكومة.

اللافت في الاجتماع الذي انطلق في الواحد والعشرين من الشهر الحالي، ويستمرّ حتى الخامس والعشرين منه، تراجع حدّة النقاشات، ووجود

حالة تقارب في بعض المحاور، وفق مصادر مطلّعة، حيث شهدت الجلسة الثانية نقاشاً هادئاً على

خلاف اليوم الأول، الأمر الذي اعتبرته المصادر مؤشراً إلى احتمال إيجاد أرضية يمكن البناء عليها. كذلك، كان لافتاً انسحاب الناطق باسم «هيئة التفاوض» المعارضة، يحيى العريضي، من الهيئة بسبب ما سخّنه

نقطة قلق في الدوحة، «الأفهاد العربي، المتزايد على مصداق» (أ ف ب)



نقطة قلق في الدوحة، «الأفهاد العربي، المتزايد على مصداق» (أ ف ب)

خلال حديثه إلى الأخبار، مباحثات الیومین الأول والثاني بأنها «مهذّبة»، وتُحاول البقاء ضمن الموضوع الأساسي، فيما بدت بعض الأطراف الدولية المعنويّة غائبة عن المشهد، في ظلّ اشتغالها بالأزمة الروسية - الأوكرانية، ولذا لم تُعدّ أيّ اجتماعات بينها وبين الأعضاء، كما جرت العادة في الجلسات السابقة. أمّا بخصوص تداعيات الاستقالات الأخيرة من «الدستورية» على عملها، «لا المسار ماض بجنّ حضر»، وفق ما يؤكد 3 أعضاء تواصّل معهم «الأخبار». وكان العضو الممثل عن المعارضة، يحيى العريضي، قدّم باستقالته عميّة الاجتماع، طراحاً ميزرات وصفت بالغبريّة، حيث عدّ عميد كلية الإعلام سابقاً والمتحدّث حالياً باسم «هيئة التفاوض» المعارض، قراره احتجاجاً على مبادرة الخطوة مقابل خطوة، التي طرحها بيدرسون قبل عدّة أشهر، علماً أن الجلسات لم تتطرّق إلى هذه المبادرة، بحسب معلومات «الأخبار»، والتي تُؤكد أن ثمة إجماعاً على أنه «لا محلّ لها في هذه العمليّة، ومسارها بعيد عن الدستورية». وسجّلت الاجتماعات، أيضاً، غياب 6 أعضاء، خصوصاً أن اتصالاتهم خارج الجلسات الرسمية لا تزال في الحدود الدنيا، وتقتصر على التحيّات المتبادلة والإلتسامات الخفيفة.

## الخلافاً لا تزال عميقة

# اجتماعات الجولة السابعة... بقن حضر

أعضاء اللجنة من الوفد نفسه، له «الأخبار». أن غياب بعضهم يعود إلى خلافاً داخل كتلتهم خصوصاً منهم الغائبين من منصّتي موسكو والقاهرة، بينما هناك غيابات لأسباب مرضية وشخصية مؤقتة. وبخصوص آلية العمل، فهي لم تختلف عن الجولة السابقة: إذ جرى توزيع الأيام على 3 أوراق عمل، أولاً للمعارضة التي قدّمها الإثنين، وتركّزت حول «أساسيات الحكم»، ومن ضمنها النظام الجمهوري وسيادة الشعب والعدليّة السياسية وحق تشكيل الأحزاب، وثانيتها للمجتمع المدني التي حملها معهم القادمون من دمشق، وطرحوها الثلاثاء، مركزين فيها على «الهوية الوطنية»، في حين كانت الوفود الأخرى تقدّم تعليقاتها المباشرة على كلّ ورقة في اليوم الذي قبله، علماً أن الجلسات لم تتطرّق إلى هذه المبادرة، بحسب معلومات «الأخبار»، والتي تُؤكد أن ثمة إجماعاً على أنه «لا محلّ لها في هذه العمليّة، ومسارها بعيد عن الدستورية». وسجّلت الاجتماعات، أيضاً، غياب 6 أعضاء، خصوصاً أن اتصالاتهم خارج الجلسات الرسمية لا تزال في الحدود الدنيا، وتقتصر على التحيّات المتبادلة والإلتسامات الخفيفة.

بلال سليطيت

احتاج التوافق على النسخة السابعة من اجتماعات «اللجنة الدستورية» أكثر من 4 أشهر، أجرى خلالها المبعوث الأممي، غير بيدرسون، محادثات مع المسؤولين في دمشق وقادة المعارضة، إضافة إلى أخرى شملت روسيا وإيران وتركيا ومصر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وأثمرت هذه التحضيرات الاتفاق على جدول الأعمال الذي أقرّه الرئيسان المشتركان للجنة، هادي البجرة (عن المعارضة) وأحمد الكزبري (عن الحكومة)، في اجتماعها الأخير الذي سبق بيوم واحد انطلاق الاجتماعات رسمياً. وبدات الجلسات، مطلع الأسبوع، بحضور بيدرسون الذي يبحث عن تحقيق أي تقدّم في مسار «الدستورية»، في ظلّ مراوحة اللمفّ السياسي السوري مكانه منذ اليوم الأول، بدت واضحة الخشية من تلك التبايرات، والحرص على منع خروج الأمور عن مسارها. ولهذا، تمّ ضبط المباحثات بشكل دقيق نسبياً، حتى لا تتسبّب بأيّ تصعيد بين الأطراف السورية، الفارقة في الانقسام، حتى إن أحد أعضاء اللجنة المشاركين في الاجتماع وصف، المناسبات المقبلة.





### الحدث

# لا تحوُّلات هيدانية لمالح كيف هوسكو نحو إجراء معاملاتھا بالروبل

في انتظار ما سيرشح عن قمة دول «حلف شمال الأطلسي» التي ستعقد اليوم، وعلى حدود أعمالھا، الحرب في أوكرانيا تواصل القوات الروسية التقدُّم على أكثر من جبهة، خصوصاً في ماريوبول وجنوب غرب «جمهورية دونيتسك»، فيما يظهر ان محور جبهة شمال الدونباس بات حرجاً جدًّا بالنسبة إلی القوات الأوكرانية، وفي حين تشير بعض التقديرات الروسية إلی احتمال تحلّي الولايات المتحدة عن الرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، على خلفية التَّدخُّر من واطم انه لم يعد قادر على ضبط «النازيين الجُدد» والذي بدأ يتضح في اوساط كل من الجمهوريتن والديموقراطيتن، فاجأ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، العالم، بقراره تحويل مدفوعات إمدادات الغاز نحو أوروبا إلی عملة الروبل

**موسكو - احمد الحاج علي**
تشيع وسائل الاعلام المؤيدة للمعسكر الغربي، منذ يومين، انباء عن استعادة القوات الأوكرانية مناطق سيق للقوات الروسية أن استولت عليها، وإذا كان المقصود بهذه المناطق، ضواحي شمال العاصمة الأوكرانية، كييف، في محيط بختوفسكايا، فهي منطقة تستمى «زبلينسكي»، الذي لم يتمكن من التحكم بالمدارية» في المفهوم العسكري، لم تفرض القوات الروسية سيطرتها الكاملة عليها، بسبب عدم وجود خط جهوي واضح وثابت، وفق ما يؤكد الخبير العسكري، فلاديمير يفسييف، لكن القوات الأوكرانية عمدت إلى تمثيل عملية هجوم مضاد، لتظهر قوتها أمام المشاركين في قمة دول «الناتو»، التي ستعقد اليوم الخميس، وفي ماريوبول، يشير يفسييف، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن ما يزيد على نصف القوة المتحصنة

# أوروبا تحت «التضييق» الأميركي: نحو مجازفة «نفظية» بوجه روسيا؟

يعد الاتحاد الوروبي نفسه، اليوم، اهم اختبار جديد فرضته عليه عودة الحرب إلی حدوده، حيث يطغ الحليف الأميركي براسه ليحزم في اتجاه حظر شامل للطاقة الروسية، من دون الاخذ بامتنار الاعتبار تحاليف ذلك على اقتصادات حلفائه، واذا يبدو ان أوروبا ليست في وارد المغامرة بحجب الغاز الحظر خطوة من تأثرات بالغة السلبية علىها، إلا ان رضوخها المحتمل اليوم لضغط الأميركي في شأن التحلي، عن النفط القادم من روسيا، سيكون كافياً لوحده لخض الاقتصاد العالمي، وهو ما سيعتمد مدها على شك الحظر النطبي الذي قد يُقدم عليه الوروبيون، وفق ما يبيّن الخبراء الروس، في هذه المدينة، تمّ القضاء عليها، ويُقدّر الخبير العسكري عديد القوات الأوكرانية المنتشرة في ماريوبول بنحو 14 ألفاً، متحدثاً عن خسائر كبيرة في صفوفها، «فيما يجري العمل للقضاء على من تبقى منهم»، ويلفت يفسييف إلى أن «صواتنا بدأت تتصاعد في الولايات المتحدة تَدخُّراً من الرئيس الأوكراني (فلودومير زيلينسكي)، الذي لم يتمكن من التحكم بالمداريين الجُدد. وهذه الأصوات لا تصمر عن ممثلي الحزب الجمهوري فحسب، وإنما هناك آراء مشابهة في صفوف الديموقراطيين أيضاً»، ولا يستبعد أن تُقدّم واشنطن على «التضحية» بزبلينسكي، ويقول إن «النازيين متمتضون بشدة بسبب التفريط بهم، وتكديهم خسائر فادحة في الدونباس. لذلك، يخططون للسيطرة على السلطة المهم بالنسبة لبندا، هو أن الشكوك بجدوى المواجهة بدأت تزاد في الولايات المتحدة، وما



تدور الأحداث المركزية، حالياً، في منطقة غورلوفكا حتى كوراخوفا، جنوب غرب «جمهورية دونيتسك، (ف ب)

يدور من كلام حول قوات حفظ سلام من الناتو عبر بولندا هو كلام فارغ، لا يمكن صرفة في مسرح العمليات العسكرية». وتدور الأحداث المركزية، حالياً، في منطقة غورلوفكا حتى كوراخوفا، جنوب غرب «جمهورية دونيتسك»، حيث تدبر القوات «الشعبية» المدعومة بسلاح المدفعية والطيران الروسيين، هجوماً على كافة محاور جبهة فترخوتوبورتريغسكي التي باتت تحت سيطرتها، ويتركز الهجوم على بديسكي، ومن محيط ماريكا في اتجاه كوراخوفا، فيما تتقدم القوات الروسية وقوات دونيتسك على أربعة محاور على طول جبهة جنوب غربي الدونباس، حيث قامت بعملية كشر لتشكيلات القوات المسلحة الأوكرانية، والتي تقدّر بأربعة ألوية مدعومة بجري فظها وتشتيتها، ويبدو من أعلى قفطها في هذه الجبهة، أنه جرى اختراق الدفاعات والتحصينات الأوكرانية في

والالتفاف حولها من الجنوب الغربي ومن الغرب، تطويق ابيديفكا التي تقع شمال شرقي بيسكي، ويضخ أيضاً أن هدف تلك العملية هو إحاطة ابيديفكا بدائرة مغلقة، وبما أن قوات دونيتسك أنتقت السيطرة على ماريونكا، فهي بصدد تنفيذ عمليات إحاطة دائرية للقوات الأوكرانية المتموضعة في مناطق شمال دونيتسك.

في هذه الأثناء، تتابع القوات الروسية تقدُّمها في اتجاه نهر سوخبي يالي، وفي اتجاه كوراخوفا من ناحية الغرب، لتجاوز هذا المحور المحضن والتوجه شمالاً وغرباً، فمع تعزيز الهجوم على أربعة محاور رئيسة،

كانت تاريخياً جزءاً من بولندا، حيث يمكن التحضير لسيناريو انتفاضة شعبية يطالب فيها السكان من أصول بولندية، بإعادة الانضمام لبولندا، لا يرى الخبير العسكري، يوري بودولياكا، إمكانية لترجمة ذلك قريباً، ومع هذا، يشير بودولياكا إلى أن بولندا بدأت التحضير، منذ الآن، للسيناريو المذكور، وهو ما يدل على أن احتمال الاشتباك المباشر بين القوات الروسية والبولندية بات وارداً، ومع اشتداد الضغوط الغربية على موسكو، فاجأ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، العالم بخطوة ستكون لها ارتدادات مهمة على أسواق الطاقة والمال. إذ أعلن، يوم أمس، أن بلاده قرّرت تحويل مدفوعات إمدادات الغاز نحو أوروبا إلى عملة الروبل

في أسرع وقت ممكن، وأصدر، خلال اجتماع للحكومة، تعليمات للمصرف المركزي ومجلس الوزراء «لتحديد إجراءات المعاملات مع أوروبا بالروبل الروسي في غضون أسبوع»، مشيراً إلى أنه «لا معنى لتوريد السلع المحور إيزيوم، شرق خاركيف، تدور معارك طاحنة جنوبياً، حيث زجت القوات الأوكرانية بتعزيزات كبيرة، في محاولة منها لمنع القوات الروسية «الشعبية» من التوضع وتركين وجودها، وتحويله إلى عملية عسكرية الصمود وإفشال الهجوم الأوكراني المضاد، وتحويله إلى عملية ستواصل توفير إمدادات الغاز حسب العقود المبرمة، على الرغم من اتخاذ عدد من الدول «قرارات غير قانونية» بتجميد أصول بلادها، وفي الموازاة، قرّرت روسيا طرد دبلوماسيين امريكيين، رداً على طرد واشنطن 12 عضواً في البعثة الدبلوماسية الروسية لدى الأمم المتحدة مطلع آذار الجاري، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الروسية.

هناك احتمال كبير لاختراق الخط الدفاعي الأوكراني، وتقسيم قواته إلى مجموعات مشتتة، وفي اتجاه محور إيزيوم، شرق خاركيف، تدور معارك طاحنة جنوبياً، حيث زجت القوات الأوكرانية بتعزيزات كبيرة، في محاولة منها لمنع القوات الروسية «الشعبية» من التوضع وتركين وجودها، وتحويله إلى عملية عسكرية الصمود وإفشال الهجوم الأوكراني المضاد، وتحويله إلى عملية ستواصل توجيه القوات الأوكرانية المرابطة في هذا المحور الحضرن، وفتح المجال أمام التقدم إلى لوزوفيا وبيبر فومايسكايا، غرب إيزيوم، وفي أعقاب حسم 203 ملم، والتي لا يمكن للتحصينات المواتية الحرس مقل بات أمراً حتمياً، ستصبح القوات الأوكرانية المرابطة

### العراق

# وقائم هن الوجود الإسرائيلي في كردستان تلطُّ خلف واجهات تجارية... واستضافة معارضين إيرانيين

لا تزال الضربة الصاروخية الإيرانية على منشأة إسرائيلية في مدينة اربيل، تثير جدلاً في الأوساط السياسية والأمنية، وسط إصرار كردي، على نصي أي نشاط استخباراتي إسرائيلي في إقليم كردستان، في مقابل تمتك إيران برواية وجود نشاط امني ضدها انطلاقاً من الإقليم، وبحسب مصادر أمنية عراقية، فإن هذا النشاط لم يُعد قابلاً للإنكار، فيما محاولة القادة الكرد هواراً خلف ستار تجاري او عسكري دولي لا يتعدى القابلة للرض، خصوصاً ان الإسرائيلييت يدارون على التلطي خلف هذه الواجهات وهو ما ينطبق أيضاً على المقر المستهدف أخيراً والذي تعود ملكيته إلی مجموعة متورطة في بيع النفط العراقي لإسرائيل

يصادف - هازن الزيد

إلى وجود رسالة إسرائيلية مرّرت قبل 36 ساعة من الضربة إلى الجانب العراقي، عن هجوم وشيك على أهداف إسرائيلية داخل العراق، من دون تحديد الموقع المستهدف، وتعرّض ملكة مالك المبنى روية طهران عن كونه موقعاً إسرائيلياً، نظراً إلى علاقة شيخ باز مع جهات إسرائيلية عبر مجموعة «KAR group» التي بادنتها استخبارات إسرائيلياً، في كردستان، بعد ساعات من إعلان سلطات الإقليم سقوط صواريخ الباليستية أطلقت «من خارج الحدود» في محيط اربيل والفصلية الأميركية فيها، وأعاد الحرس، في بيان، بأن «المركز الاستراتيجي للتامر (...) تمّ استهدافه بالصواريخ القوية والدقيقة»، محذراً من أن «أي تكرار لاعتداءات إسرائيل سيقابل برداً قاس وحادس ومدفّر»، وجاء الهجوم الأخير بعد نحو أسبوع من إعلان الحرس مقتل اثنين من ضباطه، في قصف إسرائيلي استهدف مواقع له قرب العاصمة السورية دمشق، لكنّ سياسياً عراقياً بارزاً نقل، لـ«الأخبار»، عن مسؤول إيراني رفيع تاكيد ان ضربة اربيل جاءت كرد على عملية إسرائيلية استهدفت في 12 شباط الماضي قاعدتين للطائرات المسيّرة في كل من محافظتي كرماتشاه وأردبيجان الإيرانيين، وأن الصواريخ الإيرانية انطلقت بدورها من هاتين المحافظتين، وأضاف المسؤول الإيراني أن الطرف الإسرائيلي نقل إلى الجانب الإيراني رسالة مفادها أن «استهداف القاعدتين لا يُعد هجوماً، بل هو رد على هجمات إيرانية سابقة»، في إشارة إلى قواعد الاشتباك غير المكتوبة التي يلتمز بها الطرفان في مواجهتهما في المنطقة، وبحسب المصدر نفسه، فإن قرار الرد على القصف الإسرائيلي اتخذ على مستوى عالٍ، بعد اجتماع مجلس الأمن القومي.

بإسراء بديوي

لا يتحزّب القادة الكرد من الحديث عن علاقتهم التاريخية مع إسرائيل في عهد زعيمهم الراحل، لكنهم يتحكّمون على استمرار العلاقة حالياً، كما يتفون وجود أيّ دعم أو تواجد إسرائيلي داخل مناطق الإقليم، وفي عام 2016، كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية تفاصيل جديدة عن علاقات اربيل مع تل أبيب، وأشارت الصحفية إلى دور الجنرال تسوري سابق في تدريب القوات الكردية في مواجهة الجيش العراقي عام 1974، وذكرت أن الزعيم الكردي الحالي، مسعود بارزاني، على تواصل مع سابقه حتى الآن، نظراً إلى العلاقة التاريخية بينهما، ولتعب جهود كردستان دوراً محورياً في توطيد العلاقة بين المنطقة الكردية والكيان الإسرائيلي، وهذا ما انعكس على حجم الدعم الذي أبداه الأخير وقياداته لاستفتاء الاستقلال الذي اقامه الإقليم في 25 أيلول 2017، وبحسب الإحصائيات غير الرسمية، هناك ما لا يقل عن 400 عائلة يهودية في كردستان أعلنت ديانتها بشكل واضح بعد عام 2003، وتتمسك هذه العوائل بين تلك المنحدرين من أصول يهودية عادت بعد سقوط نظام صدام، وبين أغلبية تعود إلى أصول اليهودية إلى جهة الأما، كما يقول خبراء، ويُقود الإقليم بالاعتراف باليهودية كديانة رسمية داخله، وقد تمّ تشكيل ممثلية لذلك ضمن وزارة الأوقاف، تُشرّف على معابد أبناء الجالية الذين رجعوا إلى كردستان بعد عام 2003، بينما لم يُشر الدستور العراقي إلى اليهودية كإحدى الديانات المعترف بها داخل العراق، والتي انحصرت بالإسلام، المسيحية، الأيزدية، الصابئة المندائية.

العلاقات الكردية - الإسرائيلية، واتخذت طابعا أمنياً من خلال تدريب الأجهزة الاستخبارية في الإقليم، وتأسيس مراكز للجنس على إيران وحلفائها في العراق، كما اتخذت العلاقات طابعاً اقتصادياً من طريق شراء 70% من النفط الكردي المهيّز بعد الخلاف الذي نشب بين اربيل والحكومة المركزية في بغداد، وهو ما يضمن للحكومة الكردية ما لا يقل عن 10 مليارات دولار الملا مصطفى بارزاني، والد الأسرة الحاكمة للإقليم حاليًا، وتؤكد الأوساط الكردية أن الحضور الاستخباراتي الأميركي والإسرائيلي المموس داخل اربيل والمناطق التي يسيطر عليها «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، وتلقت إلى أن جهاز «الباراستان» الذي يمثل جهاز المخابرات التابع لـحزب أربيل والمناطق التي يسيطر عليها «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، وقوع خسائر بشرية «لأن الهجوم كان مباغتاً»، نقلاً عن مصادر على الأرض للضغوط الأميركية مع كل ما يعنيه ذلك من اثر سيّئ على اقتصاداتهم، وأما يُعلون مصلحة شعوبهم التي بدأت تنف من غلاء الأسعار.

لكن هذا سيعني أنه سيقع عجز حادّ في هذه المادة في السوق العالمية لن يتمكن أحد من تعويضه لفترة طويلة، وهو ما سيؤدي إلى انطلاق حرب أسعار بين آسيا وأوروبا، سيخرج جزئياً، وسيؤدي ذلك إلى كذلك، من شأن خيار التحول إلى الفحم أن يولّد مشكلة كبيرة لدول الخليج، بالنظر إلى أن روسيا تُعد أكبر مورّد للفحم إلى أوروبا، ويقع أمر خطير أيضاً ستكون له ارتداداته على الأسواق العالمية، وهو بدء تدريجي من النفط الروسي على فترة طويلة، قد تكون عاماً مثلاً، وذلك، إن حصل، يعني أن روسيا ستبدل السوق المبيعات تدريجياً مع موردي الشرق الأوسط، حيث سيذهب النفط الروسي إلى آسيا، وبشكل أساسي إلى الهند والصين، وإيضاً إلى جنوب شرق آسيا وأمريكا الجنوبية، في حين ستفشل السعودية والكويت والعراق ونفطها إلى السوق الأوروبية، كما ستعمل روسيا على زيادة نقل النفط إلى الصين عبر كازاخستان (بمن الآن 10 ملايين طن من النفط سنوياً عبر خطّ الأنابيب).

أما بالنسبة إلى الغاز، فالوضع أكثر تعقيداً، وهو أمر يعترف به الاتحاد الأوروبي نفسه، وإن كان يتمتعن روسيا، في حال حظره، من إعادة توجيّه من أوروبا إلى آسيا، وسيجب عليها وقف الإنتاج، سيكون ممكناً بالنسبة إلى أوروبا، من الناحية النظرية، أن تجد غازاً في أسواق أخرى وتعيد توجيهه إليها،

أعاد القصف الإيراني الأخير على مدينة اربيل، عاصمة إقليم كردستان، الحديث عن التواجد والنشاط الإسرائيليّين في شمال العراق، إلى واجهة الجدل السياسي والأمني، وكان الحرس الثوري الإيراني أعلن، في 13 آذار، أنه استهدف «مركزاً استراتيجياً إسرائيلياً» في كردستان، بعد ساعات من إعلان سلطات الإقليم سقوط صواريخ الباليستية أطلقت «من خارج الحدود» في محيط اربيل والفصلية الأميركية فيها، وأعاد الحرس، في بيان، بأن «المركز الاستراتيجي للتامر (...) تمّ استهدافه بالصواريخ القوية والدقيقة»، محذراً من أن «أي تكرار لاعتداءات إسرائيل سيقابل برداً قاس وحادس ومدفّر»، وجاء الهجوم الأخير بعد نحو أسبوع من إعلان الحرس مقتل اثنين من ضباطه، في قصف إسرائيلي استهدف مواقع له قرب العاصمة السورية دمشق، لكنّ سياسياً عراقياً بارزاً نقل، لـ«الأخبار»، عن مسؤول إيراني رفيع تاكيد ان ضربة اربيل جاءت كرد على عملية إسرائيلية استهدفت في 12 شباط الماضي قاعدتين للطائرات المسيّرة في كل من محافظتي كرماتشاه وأردبيجان الإيرانيين، وأن الصواريخ الإيرانية انطلقت بدورها من هاتين المحافظتين، وأضاف المسؤول الإيراني أن الطرف الإسرائيلي نقل إلى الجانب الإيراني رسالة مفادها أن «استهداف القاعدتين لا يُعد هجوماً، بل هو رد على هجمات إيرانية سابقة»، في إشارة إلى قواعد الاشتباك غير المكتوبة التي يلتمز بها الطرفان في مواجهتهما في المنطقة، وبحسب المصدر نفسه، فإن قرار الرد على القصف الإسرائيلي اتخذ على مستوى عالٍ، بعد اجتماع مجلس الأمن القومي.

بإسراء بديوي

لا يتحزّب القادة الكرد من الحديث عن علاقتهم التاريخية مع إسرائيل في عهد زعيمهم الراحل

إلى وجود رسالة إسرائيلية مرّرت قبل 36 ساعة من الضربة إلى الجانب العراقي، عن هجوم وشيك على أهداف إسرائيلية داخل العراق، من دون تحديد الموقع المستهدف، وتعرّض ملكة مالك المبنى روية طهران عن كونه موقعاً إسرائيلياً، نظراً إلى علاقة شيخ باز مع جهات إسرائيلية عبر مجموعة «KAR group» التي بادنتها استخبارات إسرائيلياً، في كردستان، بعد ساعات من إعلان سلطات الإقليم سقوط صواريخ الباليستية أطلقت «من خارج الحدود» في محيط اربيل والفصلية الأميركية فيها، وأعاد الحرس، في بيان، بأن «المركز الاستراتيجي للتامر (...) تمّ استهدافه بالصواريخ القوية والدقيقة»، محذراً من أن «أي تكرار لاعتداءات إسرائيل سيقابل برداً قاس وحادس ومدفّر»، وجاء الهجوم الأخير بعد نحو أسبوع من إعلان الحرس مقتل اثنين من ضباطه، في قصف إسرائيلي استهدف مواقع له قرب العاصمة السورية دمشق، لكنّ سياسياً عراقياً بارزاً نقل، لـ«الأخبار»، عن مسؤول إيراني رفيع تاكيد ان ضربة اربيل جاءت كرد على عملية إسرائيلية استهدفت في 12 شباط الماضي قاعدتين للطائرات المسيّرة في كل من محافظتي كرماتشاه وأردبيجان الإيرانيين، وأن الصواريخ الإيرانية انطلقت بدورها من هاتين المحافظتين، وأضاف المسؤول الإيراني أن الطرف الإسرائيلي نقل إلى الجانب الإيراني رسالة مفادها أن «استهداف القاعدتين لا يُعد هجوماً، بل هو رد على هجمات إيرانية سابقة»، في إشارة إلى قواعد الاشتباك غير المكتوبة التي يلتمز بها الطرفان في مواجهتهما في المنطقة، وبحسب المصدر نفسه، فإن قرار الرد على القصف الإسرائيلي اتخذ على مستوى عالٍ، بعد اجتماع مجلس الأمن القومي.

بإسراء بديوي

لا يتحزّب القادة الكرد من الحديث عن علاقتهم التاريخية مع إسرائيل في عهد زعيمهم الراحل











## إعلانات رسمية

حسین عاطف علویه	766440	5/4/2021	RR213950296LB	12/21/2021
مريم سمير ياغي	905752	5/5/2021	RR219049003LB	12/15/2021
ملمح جورج الكف	1027090	5/10/2021	RR219036444LB	12/15/2021
الخوري جان بول بطرس ابو غزاله	1030092	5/11/2021	RR219036458LB	12/16/2021
مايا عبد الله فراه	1035639	5/7/2021	RR219036489LB	12/16/2021
لياس جورج كوريه	1039308	5/11/2021	RR219036501LB	12/20/2021
جورج يوسف مخايل	1065431	5/10/2021	RR219036585LB	12/16/2021
هادي بولس عيسى	1079341	5/11/2021	RR219041311LB	12/20/2021

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزبارة	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة ايبكو انشورنس سرفيسز	7372	RR219037484LB	5/7/2021	12/16/2021
الشركة المتحدة للرخام والجرانيت / يونيمار	11897	RR219037609LB	5/7/2021	12/21/2021
نهاد نضرو الله كرم	27832	RR219037731LB	5/6/2021	12/16/2021
انار نزيه قبايان	78299	RR219041651LB	5/11/2021	12/15/2021
اللياس نصري القسيس	78615	RR188260836LB	5/7/2021	12/21/2021
ابو جودة اخوان	84683	RR219032323LB	5/6/2021	12/16/2021

شركة اطلس ش.م	99072	RR213949942LB	5/7/2021	12/20/2021
انترناتسيونال تاينرز اذف رابترز كوميوني ايمنف				
جوسوف سلبوس وشركاه	108679	RR213950614LB	5/11/2021	12/15/2021
ابي مارون العتيق	108943	RR219041722LB	5/7/2021	12/16/2021
ميشال فؤاد الخوري	122666	RR188261496LB	5/11/2021	12/20/2021
ملمح جوزف شاول	150359	RR219041890LB	5/6/2021	12/15/2021
شركة تينا رنت كار ش.م	181810	RR219037317LB	5/11/2021	12/21/2021
رفيق حسن بونس	184859	RR219041943LB	5/6/2021	12/21/2021

THE POLICY لوساطة	190424	RR213952972LB	5/11/2021	12/20/2021
مروان سلفطنتين طيال	202348	RR219041988LB	5/6/2021	12/21/2021
لئاء جورج سركيس	220393	RR219042073LB	5/5/2021	12/15/2021
باسل عزات ملاعب	231781	RR219037294LB	5/11/2021	12/15/2021
جيهاد عزيز سعاده	245099	RR213952133LB	5/7/2021	12/17/2021
جيهاد عزيز سعاده	245095	RR195403172LB	5/7/2021	12/17/2021

عماد محمد زهوي	1866682	RR213954050LB	5/10/2021	12/17/2021
شربل شفيق جرجس	1931986	RR219033920LB	5/6/2021	12/15/2021
فهد حنا طوق	1935880	RR219033947LB	5/10/2021	12/15/2021
مبارا ايلي كلاس	2004775	RR219039834LB	5/11/2021	12/17/2021
شركة بيرل بلو ش.م	2064159	RR219041515LB	5/10/2021	12/15/2021
الصناعات الحديدية للباطون الجاخترش ول	2133564	RR213950265LB	5/6/2021	12/21/2021

ستيفانيا فادي بربدي	2175011	RR219039556LB	5/7/2021	12/15/2021
نانسي سليم الحاج نفولا	2192195	RR219039499LB	5/12/2021	12/15/2021
G&M ش.م	2200217	RR213951915LB	5/7/2021	12/20/2021
عباس نصر الله	2229688	RR219039560LB	5/5/2021	12/21/2021
العرزال (عماد محمد زهوي)	2231216	RR213954063LB	5/10/2021	12/17/2021
جوي نديل فرح	2262217	RR219039370LB	5/7/2021	12/15/2021

شركة شيبينغ سولوشنز	2384720	RR219037405LB	5/5/2021	12/21/2021
حمزه محمد رافع الخطيب	2426282	RR219039349LB	5/7/2021	12/15/2021
شركة سيمونز ش.م	2472629	RR219037630LB	5/11/2021	12/17/2021
روائل احمد درغام	2502814	RR219045131LB	5/6/2021	12/16/2021

شركة موصلي ش.م	2608667	RR219044922LB	5/6/2021	12/15/2021
جان بولس الحاج	2625241	RR219045004LB	5/10/2021	12/15/2021
اس.بي.س ش.م د للهندسة والمقاولات	2669283	RR188261289LB	5/7/2021	12/17/2021

شركة موصلي ش.م	2672188	RR195382543LB	5/10/21/5	12/16/2021
كامل القاسمي وشركاه للتجارة والتجهيزات ش.م (إكسالكو)	2673828	RR195386885LB	5/6/2021	12/15/2021

انترناتسيونال سثيل برو ش.م	2684111	RR219037250LB	5/11/2021	12/17/2021
شركة ابياتي لبنان ش.م	2712928	RR213953425LB	7/5/2021	12/16/2021
بيون اوبنك غروب ش.م	2736337	RR219037334LB	5/7/2021	12/16/2021
سينوكايز ش.م	2751977	RR219037436LB	5/7/2021	12/16/2021
اي سكوتور ش.م	2774019	RR213952955LB	5/10/2021	12/23/2021
ايمكس وتريندنج ش.م	2777914	RR219037303LB	5/10/2021	12/15/2021
محمد حسين هدا	2802826	RR219044834LB	5/11/2021	12/16/2021
جوني فارس نجم	2816856	RR219044879LB	5/7/2021	12/15/2021

علاء احمد غزال	2831103	RR219044865LB	5/6/2021	12/17/2021
غرايس ميشال فخوري	3165255	RR213950132LB	5/11/2021	12/20/2021
انترناتسيونال فادسي اذرة حصر والفيتق والتتنامك في لبنان	3729312	RR219037025LB	5/6/2021	12/15/2021

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف خليل حرقوش

.....

**إعلام تبليغ**
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مالية محافظة جبل لبنان – دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان – بعيدا – قرب السرايا – الطابق الثاني – هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزبارة	تاريخ لصق LIPANPOST
يوسف الياس طعمه	407926	RR213950455LB	5/11/2021	12/15/2021
شركة المغاسل الحديثة للسيارات والليات ش.م د	2462636	RR213951481LB	5/10/2021	12/15/2021
ابلي جورج شهبان	394765	RR219038330LB	5/11/2021	12/15/2021
رينا ماريلا نزيه الشكر	1334947	RR219043326LB	5/18/2021	12/15/2021
جوني ايلي كركر	1343981	RR219043105LB	5/18/2021	12/15/2021
الاه للترجمة عدد الوعايا محمد صغفر العهيد وشركاهؤ ش.م	970243	RR219037665LB	5/19/2021	12/16/2021
طوني شربل صفر	1248937	RR219035695LB	5/19/2021	12/21/2021
السي توفيق شمالي	2154380	RR219039661LB	5/18/2021	12/17/2021
THREE STARS GROUP ش.م د	2004226	RR219032990LB	5/12/2021	12/15/2021

كريسكور سركيسس غوتفانديان	2447154	RR219045242LB	5/17/2021	12/15/2021
دودي خليل بيطار	2257063	RR219039539LB	5/17/2021	12/15/2021
علي شريف تريجي	3906868	RR219038198LB	5/17/2021	12/15/2021
4CORNERS SARL	2677590	RR219041444LB	5/19/2021	12/15/2021
ميتلين ميشال نصر	1228076	RR219036197LB	5/17/2021	12/15/2021
جوزيف موريس صباغ	576358	RR219043927LB	5/18/2021	12/15/2021
شركة النصر ش.م ل	1636900	RR213950870LB	5/19/2021	12/21/2021
سلفطنتين سلفطنتين فيوجي	106896	RR219041719LB	5/14/2021	12/15/2021

فلاش بلاستيك ش.م	964438	RR219040979LB	5/11/2021	12/15/2021
ميشال اخوان ثابت	497394	RR219046676LB	5/18/2021	12/21/2021
لفيا انترنايمنت ( لبنان ) ش.م د	981225	RR219037135LB	5/18/2021	12/15/2021
SMART TEL. S.A.R.L.	331975	RR219045993LB	5/17/2021	12/21/2021
ريجي نجنا كيروز	716710	RR219040660LB	5/18/2021	12/16/2021
رينا رامز الحلو	133553	RR219041634LB	5/18/2021	12/15/2021
فادي حنا بيشوي	1259711	RR195382441LB	5/19/2021	12/21/2021

يوسف وجدي البقوني	2740859	RR219041254LB	5/17/2021	12/15/2021
كلود جوزف صلفي	3660190	RR219046319LB	5/17/2021	12/23/2021
زينه رشاد عون	571547	RR219043900LB	5/19/2021	12/20/2021
ابلي سعيد جبور	1171879	RR219036909LB	5/4/2021	12/16/2021
الصناعات الخردية العمومية الازمنية- جديعية شباب انترناييف	188779	RR195386908LB	5/11/2021	12/15/2021

سلفين نبيه حداد	691063	RR213949514LB	5/19/2021	12/21/2021
بيار سلطانجوس بركات رحمة	910420	RR219041360LB	5/12/2021	12/15/2021

كريستوف بولس الحموي

تالينيس نامجتش ش.م د
جان بيار جوزف ابي بارود
يعنى رامون زغيب

.....

**إعلام تبليغ**
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مالية محافظة جبل لبنان – دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان – بعيدا – قرب السرايا – الطابق الثاني – هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريه المضمون	تاريخ الزبارة	تاريخ لصق LIPANPOST
زورديك عماد عماد	2693592	RR219041245LB	5/27/2021	12/21/2021
ديسوكوجي لاردباعية والنسويق ش.م	789035	RR219037215LB	5/27/2021	12/21/2021
رولا مصطفي شكري قاسم	1619975	RR219044644LB	5/28/2021	12/17/2021
جياكي الكسي سمور	1140451	RR219036838LB	5/27/2021	12/16/2021
فابهد Your Center S.A.L.	2995338	RR213953377LB	5/20/2021	12/16/2021
المان جرجس بو شعيا	1177118	RR219037232LB	5/27/2021	12/15/2021
بطرس يوسف غوش	454445	RR219038913LB	5/26/2021	12/15/2021
د.ك. اونوز ش.م	1560779	RR219037100LB	5/28/2021	12/16/2021
شركة عمال الصضيح ش.م	2807481	RR219046631LB	5/27/2021	12/15/2021
نذى وجيه حنا	445734	RR219036081LB	5/28/2021	12/16/2021
كارل وليد الهانشم	2155918	RR213950999LB	5/20/2021	12/15/2021
كمال الياس شكر الله	1718895	RR219037263LB	5/17/2021	12/15/2021
ريما شارل جريديني	1087318	RR219036651LB	5/19/2021	12/16/2021

وسيم شارل كعدي	374420	RR219038017LB	5/20/2021	12/15/2021
سليم ايلي حداد	798346	RR219040695LB	5/20/2021	12/15/2021
شركة ايلكو ش.م ل	2941956	RR219037229LB	5/20/2021	12/15/2021
ريمون سعيد فريفر	1346996	RR219037691LB	5/20/2021	12/20/2021
اورا غروب ش.م	1348245	RR188261451LB	5/20/2021	12/15/2021
نخلة للنجارة والاستشارات و الخدمات ش.م	1320831	RR213953859LB	5/20/2021	12/15/2021
دلال اميل بو جوده	4377669	RR219033831LB	5/20/2021	12/15/2021
نذى بشارة لبوس	1087894	RR219036665LB	5/21/2021	12/22/2021
جوزف صوفط علفي	105106	RR219032694LB	5/21/2021	12/16/2021

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف خليل حرقوش

.....

**إعلام تبليغ**
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مالية محافظة جبل لبنان – دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان – بعيدا – قرب السرايا – الطابق الثاني – هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزبارة	تاريخ لصق LIPANPOST
دا جاي ليفت ش.م	2601275	RR213949837LB	5/21/2021	12/21/2021
جوزف مجيد بيريانوس	49809	RR219046693LB	5/24/2021	12/16/2021
ابراهيم انطوان ابي نادر	24561	RR219041395LB	5/21/2021	12/15/2021
اللياس جرجس القسيس	1122552	RR213950092LB	5/21/2021	12/28/2021
خطار سمير نصر	1455055	RR219038785LB	5/24/2021	12/15/2021
رينا شارل اسكاف	1935819	RR219033955LB	5/24/2021	12/20/2021
فلاش بلاستيك ش.م	107452	RR213948876LB	5/21/2021	12/28/2021

شركة ايش اند ايش باص اند كو	78181	RR219041435LB	5/26/2021	12/22/2021
ميشال جورج ياسوس	378504	RR219038153LB	5/24/2021	12/15/2021
وايل عدنان حكارم	2324177	RR219039406LB	5/20/2021	12/16/2021
نديم هنري شاماتي	1251774	RR219035744LB	5/24/2021	12/15/2021
البيير ميشال ابو مرعي	478542	RR213952840LB	5/24/2021	12/15/2021
سليم ميشال عطا الله	662685	RR219040523LB	5/24/2021	12/15/2021
برودجسنتكس ديفلوبيمنت (KS) ش.م	155			



أدب

# هنادي عبد تسير الزمن على غرّة

حسام الحداد

لوقت طويل، بقي الخقب السوي كمنمّ متخيل داخل القلوب السوداء وفق النظرية النسبية لدى اينشتاين. وفقاً للنظرية، فإنّ الأمر يُتيح للإنسان الهرب خارج الزمن الآني والتخلّ إلى زمن مجاور أو بعيد، حسبما يريد. لكن البُعد المكاني ما زال مسيطراً على جسد الإنسان. وقد أكد ستيفن هوكينغ، وكيب ثورن، على قدرة الإنسان في المستقبل على تنفيذ هذه الرحلة والسفر عبر الزمن، لكن ذلك لم يتحقّق إلى الآن، لعدم وضوح الآلية العملية لذلك.

لكن في «ساعة الزمن» (2022)، تدمج الرواية الغزية هنادي عبد بين حداثيات النظرية العلمية، والأدوات الأدبية الفنية، خصوصاً الفانتازية، لتصنع خليطاً سردياً جذاباً؛ لتتحقّق رحلة السفر عبر الزمن في أول عمل روايّي يستطرق الخيال العلمي في فلسطين. منذ الصفحة الأولى، يمكن الشعور بالحدث المخفي الذي يشكل الدافع للتشويق، مثل كرة تتدحرج ولا يمكن الإسماك بها. هذا المفقود تلاعبت به الكاتبة، بهدف تصنيع الدهشة والتفكير في الذات، وحاضر الإنسان وتأمّلاته الكونية، مستغلةً ذلك لربط الواقع بالذكريات المخزّنة في الماضي.

منطقة لعب شائكة، تتيح مشاعر المرء بمجرد إعمال الخيال، فلنكّل منا ذكريات ومفقودات في الماضي، نطمح إلى ملامستها ولو للحظة، وهذا هو السرّ العاطفي الذي استخدمته هنادي عبد في هيكلتها الروائي لإتمام مؤامرتها السردية. تدور الأحداث في مدار شخصيات متعددة، تشكل ركيزتها القنّاة روزي، التي تطمح . بفعل صوتها الداخلي القوي . لفعل المستحيل في أعين الآخرين. ولأنها عانت للفقد في الماضي، فقد استخدمت جسس إنشائيين للعودة عشرين عاماً إلى الوراء، لقاء أمها المبتة عن كتب، ورؤيتها في الزمن الماضي. وفي هذا كلّه خيال وعاطفة، لكن العلم لا يعترف

إلا بالمعادلات والنظريات، ولهذا كان على هنادي عبد أن تقدم تفاصيل هذه الرحلة المعاكسة لسير الزمن بشكل علمي واضح. لعلّها توضح قسي تقديم تفسير منطقي لمؤامرتها الروائية، من خلال سرد تسلسلي ومنطقي، ولغة مفعمة بالأفكار العلمية، وعذلك بالآثر العاطفي، الناتج عن العلاقات بين الشخصيات.

الإدوات المستخدمة عبر السرد الروائي لتجريب الإختراق عبر الزمن، كانت ساعة تكنولوجياية متطورة، نراها اليوم كأنها لعبة صغيرة في يد طفل، لكن في الماضي، كان الإنسان يصاب بالدهشة لمجرد رؤيتها.

تُحبس هنادي عبد في محاولتها الروائية الأولى، النغفاتها إلى ترك المبحرورون السردى للإبطال للمعير عن ذاتهم، وإن كانت لا تتعمق كثيراً في الصفات الذاتية وحراكها لكل شخصية، لكنها أطرّت لشخصية الأب آدم في الحاضر مشاهداها الخاصة، وفق تسلسل منطقي بين الفصول، كما أطرّت لشخصية روزي الكوادر التي تفصل من خلالها بين الزمَين الماضي والحاضر. تمكّنت

الرواية من تقديم وجبة من الأفكار المهمة التي توضح إتقان عملية البحث التي تقوم عليها الرواية الحداثيّة، فالأمر لم يعد مقتصرأ على التخيل فقط، وإنما يجب على المؤلف تقديم خليط متقن ومنطقي، بالإضافة إلى الخيال. قدمت الكاتبة توصيفاً دقيقاً لعملية الانتقال من زمن إلى آخر من خلال ساعة متطورة، ووحيدات طاقة مكثفة كما قدمت نموذجاً علمياً آخر، من خلال إجراء محاكاة فيديو عبر الزمن، وفق لغة منقّنة وتوصيف مُشوّق، وفي لحظات كثيرة تمكّنت من تميرير الغموض عبر نصها المسرود.

ورغم تصنيفها كرواية خيال علمي، إلا أن الكاتبة قوّدة إلى الذكريات، والخطى المستحيلة للاتصال بالماضي، فكان مشهد التقاء روزي بأبها ديانا محملاً بالكثير من الغصة، وكذلك الدهشة. وهو الأسرار المثيرة التي خبايتها هنادي عبد خلال خططها السردية، حتى الجزء الثالث من العمل. وقد طغت العاطفة والتفانيات الأدبية في هذا الجزء، الذي تلا التوصيف الدقيق للتخلّط عبر الزمن.



كين زواغويوبو، «آلة السفر عبر الزمن» (صمم واكريليك على قماش - 2020)

هذا التباين والخلط جعل الرواية مستخرجة من مختبر رفيع، ومن الواضح أن الرواية مؤسسة لسيناريو سينمائي مستقبلي، إذ امتلكت طريقة السرد والتوصيف أدوات السيناريو، من خلال شكلانية التقطيع، وطريقة سرد الحوار بين الشخصيات. ظهرت الأدوات السينمائية خلال التسلسل الكرونولوجي للعمل. وفق آلية ذكية من الكاتبة، كان الانتقال بين المشاهد عبر الزمن الحاضر والماضي، وفق انفصال تام بين أدوات هذا وذلك كما ظهر في مشاهد أخرى التحضير للمستقبل. فكان الصوت السردى للكاتبة ملتقاً لكافة التفاصيل الممكنة للفصل بين زمَين، من حيث الشخصيات وسلوكها، والخيوط الحوارية بينها، وحتى في جانب الأفكار، كانت قادرة على التقاط انطباع شخص في الماضي عما يدور في حاضرنا، والدهشة المتوقعة بالتطور التكنولوجي الذي يعايشه العالم حاضراً.

وتثير الكاتبة في العمل المونولوج الذاتي للقارئ من مفهوم السعادة ومجاورتها للإنسان، فعودة روزي إلى الماضي حقّق لها سعادة شديدة والخصوصية، بلقائنها أمها المفارقة للحياة، الكثير من رونقها، بعد طلاقها. كما وجدت العم جيمي وقد تغيرت رؤيته للحياة، وصار أباً للأطفال ومسؤولاً عن عائلة، بعدما كان يلزم بالجزوبية. لقد نقلت روزي برحلتها عبر الزمن، فرحة واحدة وغصاء عديدة ستعبرُ عنها طويلاً. تختب هنادي عبد، «أحياناً تشعر أن السعادة قد خلقت من الرجاّح، لذا، فإن السهل تحطيمها، بينما على العكس، تشعر كأن الحزن، قد صنع من مادة البلاستيك، من الصعب أن يتحلل وتتخلص منه.»

**فاسيلي كورناتسوف\***

**ترجمته عماد الدين رائف**

متى بدأ كل ذلك؟ يبدو أنه حدث في الوقت نفسه لدى الآخرين، لدى الجميع. كان ذلك في 17 آذار (مارس) 2020. اقتحم الفلسطينيون المعهد، موقرين متراسمين. وكان على رأسهم نايف حواتمه. كنت أظن أنه تقاعد منذ فترة طويلة لكنه ظهر. على قيد الحياة. أسطوري.

متطرف. مناضل في سبيل السلام. مثل قطعة أثرية في متحف. زعيم الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين التي لا يُذكر وجودها إلا في معهدنا.

في الواقع، كنا قد التقينا من قبل. كان ذلك في الشتاء، وكان نزل في فندق متواضع بعيداً عن مركز المدينة. وأنا اصطلحت معي إليه صحافياً فرنسياً. أسطوري أيضاً. كان جناحه المكنن من غرفتين مكتظاً بشبان صموتين قويّ البنية، ذوي مظهر حذر.

كنا ننظر في غرفة الاستقبال. خرج إلينا حواتمه من غرفته كمنصب تدكاري. كان يرتدي برّة رمادية فاتحة من ثلاث قطع، في قميص أبيض. وجهه متجمّد، كان يتحرك بسلاسة وبشكل ميكانيكي تقريباً.

عام 2020 كان هو نفسه. بدا أنه في البرّة عينا، والشبان حوله لم يتغيروا. تكرر كل شيء، كما لو أنه مستنسخ؛ ظهر في الغرفة وعلى وجهه استمسة مواربة. وجلس إلى الطاولة، مستقيماً كحصا. وجهه الشاحب شبه الشمعي لم يعبر عن أي شيء. سألوه عن شيء ما. في الواقع، لا يهم عمّا كانت عيناه بالتركار؟ ليس في شعر الزّيات أي تكرار بل حتى وهو يكتب القصيدة بشكلها الشائع (الشائع نسبة إلى قصيدة النثر التسعينية). كان شعره مختلفاً. أربعة دواوين لا تتشابه مطلقاً في طريقة الكتابة. «خوف الكائنات» كما يقول ريلكه. في قصيدة أخرى قصيرة باستخدام معنى مختلف عن كل معانيه السابقة أو ما يشغله عن كل يقول ريلكه. في قصيدة أخرى من «خوف الكائنات»، كتب أقرب معنى تعريفي لشعره: «لا أحد يريد هي عطشي، وكم تحن إلى رخصة جديدة تحت غيمة». لعل ذلك أقرب تعريف لشعره: غيمة جديدة يلعب تحتها الشعر والشاعر سوياً.

كان اليوم الأخير من عملنا في روجديسفينكا 12، ذاك الربيع. في اليوم التالي بدأ الحجر الصحي وتغيرت حياتنا. وكما اتضح لاحقاً، إلى الأبد. \*\*\*

يوم الخميس، 18 آذار (مارس) 2020، كنا جميعاً في العزبة. كنا كثيرين. ولأن أحاول أخيراً أن أحصي كم كنا. بغض النظر عن مقدار علاقة الشاعر بالعالم، يقول ريلكه: «وسواء تعلق الأمر بذكرى تخص طولتلك أم بحاجة حري لاكتمالك، ركز على ما يرتفع، فكعب واجعله يتقدم على ما تلاحظه في الخارج. إن حوادثك الداخلية تستحق كل

حيك. وبه عليك أن تحبّها دون أن تضع وقتاً طويلاً ولا جيّداً بالغا في توضيح علاقاتك بالآخرين». في أربعة دواوين، لم يكن ياسر الزيات إلا لنفسه: شاعر عرف عن كتابته الشعر ولجا إلى الصحافة، محاولاً الهروب من الشعر. لكن ما حدث عكس ذلك، هزمه الشعر، وربما كان شعراً عند الزيات هو الحادثة الداخلية التي يقصدها ريلكه، وعليه أن يهتمّ بها ويحبها من دون أن يضع وقته في كتابة غيرها.

ووصلت ليرا بنت دانيا. يبدو أن هؤلاء هم... لكن على أي حال، أحياناً يبدو أنهم ليسوا كلهم. الأمر مريب بالفعل. كان معنا أيضاً، بالطبع، مجموعة من الكلاب توحى بأن كل ما حدث كان مجرد عطة. عندما أحاول أن أخبر كيف عشنا، لا يمكننا أن نعتبر بوضوح. بدت ذكريات العامين الماضيين وكأنها تلتصق في رأسي كرمزة كبيرة من الصحف اللبّلة، تلك التي يُصنع منها معجون الورق. يستحيل فصل ورقة عن أخرى في هذه الكتلة. وبدا أنه يستطع التحدث من دون توقف لمدة ساعة أخرى. حتى لا يهم العالم. لا يهم ما قاله. لا يهم لمن. عشر سنوات، قبل ثلاثين سنة، على نوبة واحدة تقريباً. تماماً كما لو أنه يقرأ بيانات حزبية.

كان اليوم الأخير من عملنا في روجديسفينكا 12، ذاك الربيع. في اليوم التالي بدأ الحجر الصحي وتغيرت حياتنا. وكما اتضح لاحقاً، إلى الأبد. \*\*\*

يوم الخميس، 18 آذار (مارس) 2020، كنا جميعاً في العزبة. كنا كثيرين. ولأن أحاول أخيراً أن أحصي كم كنا. بغض النظر عن مقدار علاقة الشاعر بالعالم، يقول ريلكه: «وسواء تعلق الأمر بذكرى تخص طولتلك أم بحاجة حري لاكتمالك، ركز على ما يرتفع، فكعب واجعله يتقدم على ما تلاحظه في الخارج. إن حوادثك الداخلية تستحق كل

حيك. وبه عليك أن تحبّها دون أن تضع وقتاً طويلاً ولا جيّداً بالغا في توضيح علاقاتك بالآخرين». في أربعة دواوين، لم يكن ياسر الزيات إلا لنفسه: شاعر عرف عن كتابته الشعر ولجا إلى الصحافة، محاولاً الهروب من الشعر. لكن ما حدث عكس ذلك، هزمه الشعر، وربما كان شعراً عند الزيات هو الحادثة الداخلية التي يقصدها ريلكه، وعليه أن يهتمّ بها ويحبها من دون أن يضع وقته في كتابة غيرها.

الحار، وثلاث أو أربع حبات من الطماطم الأذربيجانية (في الحالات القصوى الأوزبكية، لكن ينبغي أن تكون صغيرة الحجم). لحم الخنزير المقدّد والجبن. يُقلى البصل لفترة طويلة في منتصف العمليّة يضاف الفلفل الحار ولحم الخنزير المقدّد المغروم حلقات، ثم الطماطم. يُتَظَر حتى يخفّي السائل بالكامل. ويعد ذلك فقط يغطّي كل شيء بست أو ثماني، أو عشر بيضات. يضاف الملح، ويُرش الجبن. يُغشى لمدة دقيقة وياكل.

في تلك اللحظة تظهر أفيشكا في المطبخ. بيض قلبي؟ أنت قلبي؟ إذن سأكل...»

لم يكن مزاجها في الصباح جيّداً، لكن كان ذلك جيّداً. خاصة إذا كان هناك شيء ما لمناقشته. ثم كانت تذهب للراحة. ثم يعود الجميع أدراجهم أو يبدؤون بعمل ما.

كنت أذهب إلى غرفة كاتيا مع ميشكا، وهناك أدخن سيكارة تلو سيكارة. أحصد في الشاشة الفارغة. أحاول الضغ على شيء في نفسي. ما هو، لا أذكر. أتذكر فقط أنني لم أفعل في شيء، وأن رأسي لم يستقبل الأفكار. بشكل عام، كان لديّ شعور بثقل رأسي، كما لو أنه مسدود بصوف القطني، لا تظهر فيه أي فكرة لائقة.

وقت للكتابة

# متى بدأ كل ذلك؟



مارك ديلاسيو... بعداء في الحديقة، (زيت على خشب — 2017)

مختلفة قدحاً تلو الآخر. وكان فلاس يتحين الفرصة ليدفن نفسه في هاتفه، وكانت الحياة تدبّ في فيكا عند الحديث عن العمل أو الكلاب. ورامميلا تؤخذ بأحاديت قصيرة عن قصص الحياة، فيما كانت ناستيا تركز سرعة إلى الأريكة أو إلى غرفتها لتعمل. كانت أيام الأربعاء، هي الأكثر متعة. حين كانت متأبّة بوريا ورامميلا. لم يهوّ «بويس» الطهو ولم تكن لديه أي دراية به. لذلك حوّل مناوية إلى حفلة شواء أندية. كان إعدادها مصحوباً بتذوق الفوركا. كان الشواء يبدأ متأخراً ويُقدّم العشاء قبيل منتصف الليل. بحلول ذلك الوقت كنت عادة في حالة سكر.

هكذا انقضى ربيع وصيف 2020. هكذا بدأ عام 2021 واستمر. عشنا كلنا معاً، لكنّ جزءاً ما بقي دائماً هنا. في هذا المنزل، في الحديقة، في العزبة.

كان من المفترض أن أسافر إلى دبي. أفيشكا في الصباح وتناوتل الإقطار وتحدثت مع الفتيات وجلست على الأريكة وتوفيت. مرّ الصيف، وبدأ الخريف. نُقلت تاتيانا يوسيفوفنا إلى المستشفى بسبب عدوى كوفيد.

كان من المفترض أن أسافر إلى دبي. أفيشكا في الصباح وتناوتل الإقطار وتحدثت مع الفتيات وجلست على الأريكة وتوفيت. مرّ الصيف، وبدأ الخريف. نُقلت تاتيانا يوسيفوفنا إلى المستشفى بسبب عدوى كوفيد.

رئيس مركز «الدراسات العربية والإسلامية» في «معهد الاستشراف- الأكاديمية الروسية/ موسكو»

النص كاملاً على موقعنا

# ياسر الزيات هزمه الشعر

مهدي عبد العظيم

كتب ياسر الزيات أربعة دواوين هي: «أحسد الموتى» (2008)، و«دمي ملوث بالحب» (2011)، «خوف الكائنات» (2018)، و«طفولتي الموحّزة» (2019). نشر ديوانه الأول عام 2008 ثم الثاني عام 2011، ثم مرت سنون عجاف أو كما كتب في ديوانه الجديد «خوف الكائنات» (منشورات المنشوط)، معرفاً عن نفسه بأنه «شاعر سابق». يعرّف نفسه بذلك فقط لأنه توقف عن كتابة الشعر تسع سنوات. لا ينتظر ياسر الزيات شيئاً من الشعر، لا شهرة ولا مالاً، وربما هذا منحه تفرداً عن الجميع، أن تلعب لعبة وانت لا تنتظر مكسباً، إذا أنت

ربما كان الشعر عند الزيات هو الحادثة الداخلية التي يقصدها ريلكه

في عداد الحاسرين بالنسبة إلى الجميع، لكن ماذا لو لم تنتظر المكسب وفزت؟ اللعبة التي لا ينتظر منها ياسر الزيات فوراً أو خسارة، ولتخمد هذا الفعل الاستيعقي، من كثرة ما اتقن تمريرة ما، براها عادية في الوقت التي تهتف بها الجماهير كلها. انزعول الكاتب المصري عن العالم كي يكتب الشعر، كتب الشعر من غرفة عزل، نشر «أحسد الموتى» في منتصف الالفية، وهو مكتوب في منتصف التسعينيات، تسالته عن سبب عدم اهتمامه بتسويق ما يكتب. يضحك ولا تجيب. ربما العملية في أنه يكتب الشعر بشكل



(نقل من)

الشعر من الشاعر، أو ما قد يفضّله متذوّق الشعر أثناء قراءة الشعر، ومن أن تخاف الشعر، تخاف اللغة. يمدحك الخوف بعداً آخر في كتابة الشعر تحديداً. يخاف ياسر أن يهجره الشعر، يكتب أنه شاعر سابق في قصيدة كاملة، ويكتب أن الشعر ركب قطاراً وسافر بلا وجهة، وربما هذا ما منحه شعراً مثيراً، أو كائنات تخاف الحب، الموت، تخاف ووقوفها أمام شاعر سابق الشعر هو الوقوف على حافة العدم، وهذا ما

الشاعر، لكن الغريب هنا على الأقل أنه كتب جملة «الهمه التكرار». ماذا يقصد بالتكرار؟ ليس في شعر الزيات أي تكرار بل حتى وهو يكتب القصيدة بشكلها الشائع (الشائع نسبة إلى قصيدة النثر التسعينية). كان شعره مختلفاً. أربعة دواوين لا تتشابه مطلقاً في طريقة الكتابة. «خوف الكائنات» كما يقول ريلكه. في قصيدة أخرى قصيرة باستخدام معنى مختلف عن كل معانيه السابقة أو ما يشغله عن كل يقول ريلكه. في قصيدة أخرى من «خوف الكائنات»، كتب أقرب معنى تعريفي لشعره: «لا أحد يريد هي عطشي، وكم تحن إلى رخصة جديدة تحت غيمة». لعل ذلك أقرب تعريف لشعره: غيمة جديدة يلعب تحتها الشعر والشاعر سوياً.

يشعر به القارئ لشعر ياسر. يكتب مثلاً: «ركب الشعر قطاراً، وسافر بلا وجهة. تحدّث إليه الغرباء: المراءون منهم، والسفلة، وعشاق المغامرات. وعندما نظّر من النافذة، رأى الخيال يجري ويخفي، كأنه أشباح تطارد اجسامها. والهمه التكرار أن يفكر في نفسه كمسافر أبدي». وهنا يتضح ما نقصده الداخلية التي يقصدها ريلكه، وعليه أن يهتمّ بها ويحبها من دون أن يضع وقته في كتابة غيرها.





## على بالي



### أسعد أبو خليل

الحزب الذي قاد أكبر عملية مقاومة ضد إسرائيل منذ إنشاء الكيان ليس بارعاً في اللعبة السياسية. هذا بات معروفاً. والحزب يعرف وضع الكفاءات في المواقع المناسبة في قطاع المقاومة. لكن في السياسة، له شأن آخر. نعيم قاسم مثلاً، يقود عملية الحزب الانتخابية. والرجل محبوب وله سمعة حسنة منذ أن كان معلماً، لكنّه لا يبدو موقفاً في إدارة الملف السياسي الانتخابي. أنا لا أنسى كيف أنه قبيل انتخابات 2009 أُطّل في خطبة وجزم بفوز الحزب وحلفائه، مضيفاً أنه عندها يقرّر الحزب إذا ما كان يريد مشاركة خصومه في الحكم. بهذه الثقة بالنفس أُطّل. ومن بديهيات العمل الانتخابي أن يتم التعامل معه في السرّ والعلن على أنك ستخسر من أجل حشد الجمهور وزيادة عدد المقترعين لصالحك، ومن أجل توليد نوع من الثقة عند خصومك. نعيم قاسم فعل العكس: هو أشعر الجمهور بفائض من الثقة وأشعر جمهور الخصم بأنّ عليه الحشد والتعبئة لمنع فوز وشيك للحزب. طبعاً، الحزب لم يفز في تلك الانتخابات ويبدو أنّ ثقة قاسم كانت مبنية على توقّعات مُستطع مُتعمّد من قبل الحزب. لكنّها ليست مسؤولية المُستطع. كان يمكن السكوت عن استطلاع غير دقيق، خصوصاً لأنّه كان متفائلاً بحظوظ النجاح. وقاسم يفعلها من جديد: هو يبشّر مرة أخرى بفوز الحزب. وكأنّ دور قاسم لا يكفي، فزاد عليه السيّد إبراهيم أمين السيّد الذي قال إنّ «الانتخابات المقبلة هي بمثابة حرب تمّوز سياسية». لكن هذا شعار سياسيّ. لكن هذا شعار يخون كل الخصوم. طبعاً، هناك أعوان لإسرائيل في صفّ أعداء المقاومة، لكنّ التعميم من هذا النوع يفيد خصوم الحزب ويدفع بالحياديّين للوقوف ضدّه. الحرب ضدّ العدو شيء والحرب ضدّ مخزومي شيء آخر. ومحمد رعد، البارح في صياغة مفردات ومصطلحات فريدة في الحديث السياسي، قال مزهواً: «لكن نحن 27 نائباً شيعياً سنقول نعم للمقاومة».

لماذا حصر دعم المقاومة بالشيعية؟ وهل نواب الحزب القومي أقلّ مناصرة للمقاومة مثلاً؟ هذا غير مفهوم.



بعدما ارغمتها جائحة كورونا على الانتقال إلى العالم الافتراضي في العامين الماضيين، ها هو «مهرجان زهر الكرز الوطني» يعود إلى أرض الواقع في واشنطن، حيث يستمرّ في استقبال الزوّار لغاية 17 نيسان (أبريل) المقبل. لا يقتصر هذا الحدث على الاحتفال بهذه الأزهار الجميلة، بل إنه مهرجان ثقافي يمتد على أربعة أسابيع في جميع أنحاء العاصمة الأميركية. وكان المهرجان قد انطلق إحياء لذكرى هدية اشجار الكرز اليابانية التي قدمها عمدة طوكيو بوكيو اوزاكي إلى واشنطن في 27 آذار (مارس) 1912. (تأسوس كاتوبوديس - أ.ف.ب.)

## صورة وخبر

## المفكرة

### فرنسيس والسلطان يتماثلان في الأونيسكو



■ يستضيف قصر الأونيسكو، مساء غد الجمعة، أمسية موسيقية إنشادية، كلاسيكية الشكل، إذ تنتمي إلى فئة الأوراتوريو، دينية، تاريخية لناحية المضمون، وتتناول اللقاء الشهير الذي جمع فرنسيس الأسيزي بالسلطان الأيوبي الكامل بن العادل على أرض مصر عام 1219. «فرنسيس والسلطان» من تأليف الأب خليل رحمة (يقود الأمسية) يعالج أحداث اللقاء على الطريقة المعروفة في هذا النوع من الأعمال الذي يجمع فنّ الحكاية بالغناء والإنشاد المنفرد والكورالي بمرافقة أوركسترا ليلية. الأمسية تقام في مناسبة عيد البشارة، والفكرة الكامنة وراءها هي الدعوة إلى اللقاء والتسامح بين الأديان، على غرار الراهب المسيحي والسلطان المسلم، اللذين استطاعا تجاوز الاختلاف والجلوس معاً. اللقاء بين الشخصيتين له تفسيرات عدّة وتداعيات يراها كل طرف من منظاره، وسنكتشف كيف تمّت مقارنة الحدث

التاريخي في الأمسية المرتقبة، مع الإشارة إلى أنّ النص من كتابة الإيطالي بارتولوميو بيرونه، فيما تشارك في الأمسية الأوركسترا الوطنية وجوقة «جامعة سيدة اللويزة»، بالإضافة إلى المغنين المنفردين: لارا جوخادار، غرايس مدور، بشارة مفرّج، سيزار نعيسي وطوني صفير.

«فرنسيس والسلطان»: غداً الجمعة، الساعة الثامنة مساءً. قصر الأونيسكو (بيروت). الدعوة عامة.

### فنان الشعب... مجدداً وابدأ

■ بعد الحفلة الناجحة التي أقيمت قبل أيام في الذكرى الـ 130 لولادة سيّد درويش (1892 - 1923 / الصورة)، يحتضن «مترو المدينة» سهرتّين جديدتين في 1 و15 نيسان (أبريل) المقبل، يوجّه من خلالهما تحية إلى «فنان الشعب». تشارك في الموعدين المرتقبين مجموعة من الفنانين اللبنانيين الذين سيحتفون بالفنان الإسكندراني عن طريق تأدية مختارات من أشهر أعماله، وهم: ساندي شمعون



(غناء)، ياسميناً فايد (غناء)، زياد الأحمدية (غناء وعود)، فراس عنداري (غناء وعود)، فرح قذور (برق)، نور حمزة (إيقاع)، مازن ملاعب (إيقاع) وأيمن سليمان (إيقاع).

«130 سنة سيّد درويش»: الجمعة 1 و15 نيسان - الساعة التاسعة مساءً. «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

### Pól والرفاق: قصص مغناة



■ بعد غد السبت، تحيي المغنية وكاتبة الأغاني اللبنانية باولا إبراهيم، المعروفة باسم Pól، حفلة في «برزخ» (الحمرا)، برفقة فرقتها الموسيقية. تدعو Pól الجمهور إلى أمسية مليئة بالقصص الحقيقية التي تروى من خلال مختارات من ألبومها، فتتجرف بعيداً عن الـ «إندي بوب» الذي اشتهرت به، مقدّمة أعمالها بتوزيعات جديدة، إلى جانب العازفين: ليليت أنطونيان (كمان)، ريتا أسديكيان (كمان)، جو ضو (فيولا) ونابيري غزاريان (تشيلو).

حفلة Pól: بعد غد السبت، الساعة التاسعة مساءً. «برزخ» (مبنى عساف - الحمرا - بيروت/ الطبقة الأولى). للاستعلام: 76/678856

### لبنان... بلد النسيان



■ يدعو «نادي القلم - لبنان»، يوم الإثنين المقبل، إلى حضور ندوة أدبية فكرية تحت عنوان «لماذا ينسى لبنان كتابه الراحلين؟» في إطار نشاط مشترك مع قسمي اللغات والفنون والعلوم الإنسانية في الجامعة الأميركية في بيروت. اللقاء الذي يديره الشاعر والصحافي الزميل محمد ناصر الدين، يجري عبر منصة «زوم»، بمشاركة كل من: الروائي حسن داوود (الصورة)، الكاتب والصحافي حازم صاغية، الناقدة سهام حرب والناقد جورج دورليان.

ندوة «لماذا ينسى لبنان كتابه الراحلين؟»: الإثنين 28 آذار (مارس) الحالي - الساعة الحادية عشرة صباحاً - منصة «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا).